

كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

العدد ٣٦٦ ـ ٤٨ صفحة ـ ١٠ مليمات
السبت ١٢ نوفمبر ١٩٣٢
١٣ رجب ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 366
Cairo 12 November 1932

الاميرة فائقة

صغرى كريمات جلالة المليك المعظم

(انظر صفحتي ٢٤ و ٢٥)



باخرة ايطالية أمام نيويورك

تهتم الحكومة الايطالية بالاستزادة من البواخر التي تملكها ايطاليا مثل اهتمامها بجميع وجوه الاصلاح الاخرى وقد صنعت أخيراً باخرة كبيرة معدة لعبور المحيط الاطلنطي وأطلق عليها اسم (ريكس) وقامت بأول رحلة الى أمريكا غير انها تعطلت قليلا في الطريق عند جبل طارق لخلل طرأ على الآلات . وتمثلها هذه الصورة أمام نيويورك

كلمات المحرر

يتصفح القارىء الجرائد اليومية فيطالع فيها أخبار أندية وجمعيات لايعرف منها إلا اسمها ولا ...م من أعمالها إلا ما يستشفه منها من خلال السطور

ولعل كثرة هذه الاندية والجمعيات من أظهر مايمتاز به اجتماعنا ...الوقت الحاضر ، ليس في مصر فقط بل في جميع أنحاء العالم . ...مما يدعو الى الاسف أن طائفة كبيرة من تلك المجتمعات هي ...وجود عدم » اذ لايشعر أحد بأي أثر لها في الاجتماع . فهي ...من هذه الوجهة أشبه شيء بالمؤتمرات التى تعقدها الدول لتقرير ...عظائم الامور ثم تنفض على غير نتيجة ولا يمر عليها غير قليل ...من الزمن حتى ينسى الناس أمرها

ولا شك أن أبلغ عبرة نستفيدها من كثرة تلك الاندية ...والجمعيات أننا يجب ألا نعتمد على الكلام دون العمل . فالوطنية ...الصادقة تعمل في صمت وهدوء ولا تحتاج الى من يزمر لها ...ويطبل . وأنفع الناس للناس من علم أن حياته لاقيمة لها الا اذا ...استفاضت خيراً ونفعاً للاخرين ، وأن من عاش لنفسه فقط هو ...أحط من بعض الحيوانات التى تقضى حياتها في خدمة ...الانسان

* * *

لا تخلو أسرة من رجال ونساء متقدمين في السن من أولئك الذين يصفهم الناس عادة بانهم من أهل الطراز ...العتيق . وأهل الطراز العتيق هؤلاء تربطهم بالزمن الغابر ...ذكريات كثيرة هي سبب مايمتازون به من واسع الاختبار . وفي ...الواقع أن الشيوخ من الرجال والنساء يفضلوننا بما تعيه صدورهم ...من الأخبار وما يتصفون به من حسن الاختبار . فهم اذا فعلوا ...أمراً أو قالوا قولا فانما يسترشدون في ذلك بما لهم من الخبرة وما ...يمتازون به من حسن الحكم . واذا كان الاحداث يتفوقون عليهم ...بالآراء الحديثة والمعلومات الجديدة فليس لتلك الآراء والمعلومات أية قوة إذا كانت مجردة من الاختبار أو كانت مستمدة من سن الشباب بدلا من أن تستمد من صدور الشيوخ

والذين يزدرون آراء الشيوخ أو يخجلون منها سيمر بهم اليوم الذي يصبحون فيه هم أيضاً شيوخاً هرمين وتصبح فيه آراؤهم ومعلوماتهم عتيقة بالية . وانما ستزيدهم الايام حنكة فيجدون أن الاختبار يفيدهم أكثر من المعلومات المجردة وأن العلم لايزين الانسان إلا إذا كان مؤيداً بالحكمة فضلا عن الاخلاق الرضية والصفات الراقية التى هي زاد الانسان في هذه الحياة

* * *

من المشاكل التي تعانيها ربات المنازل ويشعرن بثقل وطأتها مشكلة الخدم والمربيات . وتبدو وطأة هذه المشكلة على أثقلها اذا كان في الأسرة أطفال وأحداث يحتاجون الى أدق ضروب العناية والتربية . ومن دواعي الاسف أن طائفة كبيرة من الامهات يهملن اليوم تربية أطفالهن أو يكلنهم إلى الخادمات والمربيات ليتفرغن لحفلاتهن الخاصة وليندفعن الى المراقص أو الى موائد الميسر أو للتمتع بجميع ضروب اللهو . أمثال هؤلاء الامهات لابد أن يلقين جزاء إهمالهن عاجلا أو آجلا . إذ لاشيء يعدل عناية الأم بطفلها وتربيتها له . والأم التي تهمل ذلك الواجب لداع أناني أو لرغبة في اللهو لاتستحق أن تتشرف بصفة الأمومة . وهى انما تؤسس مستقبل طفلها على أساس لايمكن أن يكون راسخاً . ومتى كبر ذلك الطفل ظهرت عليه آثار اهمال والدته له . وهذه شائبة ظاهرة من شوائب مدنيتنا الحاضرة وخلل عظيم في صرح عمراننا لايصلحه الاتربية الفتيات واعدادهن لمهام الامومة منذ حداثتهن . واذا لم نبادر الى اصلاح هذه الحال في الحال فسيكون مستقبل العمران مظلماً قاتماً .

المحرر



بين الحقيقة والخيال

كيف كنت أتصورهم وكيف وجدتهم

(الاشخاص الذين يدور عليهم الكلام في هذا المقال لا ينتمون الى بيئة واحدة وليسوا في مكانة اجتماعية واحدة وانما اختارهم الكاتب لأن المعروف عن كل واحد منهم بوجه عام لا يطابق حقيقة الواقع)



امين بك الرافعي

كنت اقرأ مقالات الكاتب والصحافي الكبير المغفور له أمين بك الرافعي عن حقوق مصر في السودان واطالع كتاباته في مناوأة بعض الزعماء والوزراء ، فأتصوره رجلا كثير الحركة شديد الجلبة ، سريع الغضب ، حاد الطبع ، قاسي اللسان ، الى أن أرسلت اليه يوماً كتاباً بالبريد ضمنته خبراً كنت أروم نشره في «الاخبار» غير انه طرأ بعد ساعات ما بعثني على العدول عن نشر هذا الخبر فاردت أن استرده فذهبت إلى ادارة «الاخبار» ودخلت على رجل ربعة ضعيف الجسم جالساً الى مكتب صغير وبعد التحية قلت له : «انني أبغي مقابلة امين بك الرافعي» فقال بصوت خافت : «أنا أمين فهل من خدمة ؟» فكاشفته بالغاية من زيارتي فنهض الى مكتب آخر وأخذ يقلب البريد الى أن عثر على كتابي فاعاده الي مشكوراً ، وجاءت القهوة في تلك اللحظة فجلسنا نتجاذب أطراف الحديث في «مسائل اليوم» فاعربت له عن اعجابي بالصراحة العظيمة التى تتجلى في كتاباته ، فاحمر كما يحمر الطفل ، وابتسم ابتسامته الهادئة التى يعرفها أصدقاؤه وتمتم كلمات لم اتبينها تماما ، وجمعتني به الظروف بعد ذلك غير مرة فكنت أراه دائماً كما رأيته في المرة الأولى رجلا هادئاً رزيناً وديعاً رقيق الحديث شديد الحياء ، ولا أغالي اذا قلت انني لم أعرف صحافيا في حيائه وتواضعه



الدكتور عبد الحميد سعيد

وكنت اقلب يوما مجموعة جريدة يومية كبيرة في احدى السنين فقرأت وصف مشاجرة وقعت في سويسرا بين الدكتور عبد الحميد سعيد - رئيس جمعية الشبان المسلمين الآن - وبعض خصومه . وكيف ان الدكتور هجم على بعض منهم وأوسعه ضربا ثم وقعت عيناي على صورة له : قامة طويلة تعلو القامة العادية بعدة سنتمترات ، وعينان كبيرتان ، ويدان واسعتان ، وقدمان ضخمتان . اضف الى هذا لحية تزيد منظر وجهه شدة وعصاه التى لا يخطو خطوة بدونها وهي أضخم العصي المعروفة في مصر ارتسمت له في ذهني صورة تمثله كرجل فظ الخلق جاف الحديث غليظ العبارة بل دعني أكون صريحاً فأقول وتمثله هائجاً على الدوام لا يهدأ له حال ولا يستقر على قرار . وظلت هذه الصورة ملازمة لخيالي الى أن اجتمعت به ، فماذا رأيت ! . . . أول ما استوقف نظري فيه لطفه ووداعته وكثرة الابتسامات التى تتخلل أحاديثه ، بل تصور ان صوته من اعذب الاصوات وان لكلامه رنة موسيقية تزيد بساطته وصراحته رونقا وبهاء . وهذا الرجل الذي يمثل الشدة في كل مظهر من مظاهره لا يعرف للشدة معنى في حديثه فعباراته طريفة وأقواله ناعمة ظريفة ، يتحمس كما يتحمس كل انسان فيصيح ولكنه لا يلبث أن يهدأ . وبالاختصار ان صوته وحديثه وحركاته شيء وضخامة جسمه شيء آخر

مولانا شوكت علي

وهل رأيت مولانا شوكت علي او هل رأيت صورته ؟ هل رأيت هذا الهرم المتحرك الضخم الجثة والوجه ، الضخم



الشفتين والاذنين ، الضخم اليدين والرجلين ، ثم هل قرأت شيئا من خطبه التي يهيج فيها ويصيح ويصخب ويعلو ويهبط ، وهل سمعت عن صوته الجهوري الذي يرن في الفضاء كأنه يحاول بلوغ نجوم السماء ؟ وما هي الصورة التي تصورتها له بعد ذلك ؟

ذهبت لمقابلته وأنا أتوقع رؤية رجل جاف . والرجل الجاف هو الذي يبتر كلامه بتراً فلا يعرف في أحاديثه شيئاً اسمه اللين أو اللطف أو المجاملة . كنت اتصوره شديد الوطأة في أحاديثه كما هو شديد الوطأة على الارض بضخامة جسمه . كنت أحسبه لم يضحك في حياته ولم يذق طعم الابتسامة

ولكن أيها المظاهر كم انت خداعة !

وكم يصدق هذا القول في شوكت علي !

فهل تصدق انه يقابلك بحفاوة عربية ويخاطبك بصوت ناعم مهما ناقشته وعارضته وانه كثير الابتسام ، بل والضحك ، وان ضحكته قهقهة كضحكتنا تسمعها عن مسافة

وهل تصدق انك انت وأنا وعشرة غيرنا نغضب قبل أن يغضب هو ؟

وهل تصدق ان كل هذا الجسم الضخم ليس سوى مظهر وان مخبر الرجل عكس ذلك ؟

ان هذا الحكم نتيجة مقابلات شتى للرجل في مُصر وفلسطين لا نتيجة مقابلة واحدة .

السنيور موسوليني

وكنت اقرأ خطب موسوليني كما يقرأها كل الناس فاتساءل ما عساه أن يكون هذا الرجل الذي يقول : « اننا نريد ان نحجب السماء بالطيارات »

ثم اطالع اخباره فأقرأ انه عزل الوزير الفلاني واقال سكرتير عام حزبه فلاناً بدون ان يرتفع في ايطاليا كلها صوت

ثم اشاهد صوره في الصحف وهو يخطب : يدان ترتفعان تارة وتهبطان



اخرى بحركات واشارات دائمة مستمرة

ثم انظر الى الرسوم الكاريكاتورية التي تنشرها له الصحف الاوربية

فأخرج من هذا كله بصورة مرسومة للرجل في مخيلتي تمثله كثير الحركة والاشارة كثير الكلام والاعتداد بالنفس ، متغطرساً متكبراً ، قاسياً في حديثه

قصدت الى مقابلته في روما وأنا أحسب لهذه المقابلة الف حساب ، وأدخلت عليه وهو واقف خلف مكتبه في حجرة طولها لايقل عن عشرين متراً ، وكان واقفاً يتصفح كتاباً أمامه كأن أحداً لم يدخل الحجرة فقلت في نفسي : « العاد بالله ان الرجل كما تصورته » ومضيت في سيري حتى اذا أصبحت على بعد أمتار من المكتب خرج منه وتقدم لمصافحتي ثم دعاني الى الجلوس ، ودار الحديث . . فماذا كان ؟

الرجل الذي تصورته كثير الحركة لايتحرك ، فقد دامت المقابلة خمساً وثلاثين دقيقة لم يأت دكتاتور ايطاليا في اثنائها اشارة واحدة

والرجل الذي تصورته كثير الكلام ، قليل الكلام . واذا تكلم فبهدوء وتؤدة ، وبدون أي تكلف أو عظمة

والرجل الذي تصورته متغطرساً ومتكبراً رأيته أكثر وداعة ولطفاً من كثير من أقطاب السياسة في أوربا بل هو مجامل كمعشرنا نحن الشرقيين

والرجل الذي تصورته قاسياً في حديثه كان عادياً في حديثه فلا غلو ولا مغالاة فما التعليل اذن ؟

لاشيء . . . الرجل في مكتبه شيء والزعيم الذي يخاطب الجماهير شيء آخر

المهاتما غاندي

وتقرأ عن غاندي ، الرجل الذي قاوم امبراطورية وصمد لها ، فتتساءل أي نوع من الرجال هو ؟ وهل مخبره كمظهره ؟ أجل !



فالرجل بسيط في أحاديثه وحركاته كما هو بسيط في ملبسه ومأكله

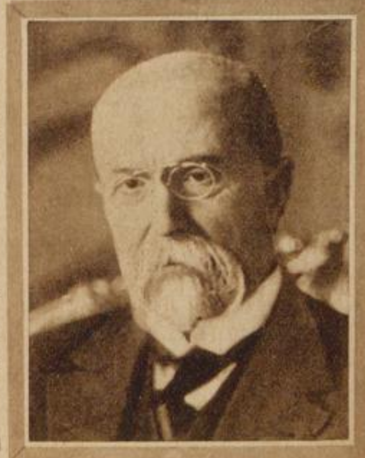
حادثني بصوت خافت حتى انني كنت لا اسمع كل الفاظه في وقت ما ، وعبارته رقيقة ناعمة ، وحركاته لاتقل عنها رقة ونعومة

يسير بهدوء .. ونعومة أيضاً وأظن أن « نعومة » أحسن لفظة تفيد المعنى الذى أريده هنا – فيخيل اليك وانت تراه يسير انه يخشى ان يدوس نملة فيدهمها

فهل كنت أيها القارىء تتصور ان يكون زعيم الهند وموقد نار الوطنية فيها بهذا الخلق ؟

المسيو ماساريك

وطالعت بعد الحرب العظمى سيرة المسيو ماساريك زعيم الثورة التشكوسلوفاكية وهي الثورة التى آلت إلى انقاذ تشكوسلوفاكيا من نير الحكم النمسوي والى اعلان استقلالها بعد الحرب والمناداة بالمسيو ماساريك رئيساً لها مدى حياته قرأت سيرته وكيف انه أعد الثورة « الفكرية » منذ أوائل هذا القرن في نفوس طلبة جامعة « شارل » التي كان يتولى التدريس فيها في براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا ، حتى إذا نشبت الحرب العظمى نفخ في بوق الثورة السياسية أو العملية فراقبه ولاة الامور النمسويون توطئة لاعتقاله فاحس بذلك وفر الى سويسرا حيث ظل متصلا بأعوانه ، ثم سافر إلى فرنسا وانجلترا لبسط قضية بلاده ، ثم سافر إلى الولايات المتحدة عن طريق روسيا واليابان لجمع المال لمتطوعي التشكوسلوفاك في جيوش الحلفاء . قرأت هذه السيرة فتقت إلى مقابلة صاحبها الثوري العظيم . وأخيراً أتيحت لي فرصة مقابلته فى مصر أولا ثم في تشكوسلوفاكيا



وكنت أتوقع رؤية رجل اذا تكلم تكلم بحماسة ، واذا تحمس اكثر من الحركة والاشارة . وبالاختصار كنت أتوقع رؤية رجل يمثل الثورة بكل ما فى هذه الكلمة من قوة

فماذا رأيت ؟

رأيت رجلا يضن بكلامه ضنه باسراره ويضن باشاراته اكثر من ضنه بكلامه . يأسرك بوداعته وبساطته ولطفه . وحسبي ايراد الواقعة التالية للدلالة على ذلك : دخلت عليه فنهض وصافحني ثم جلس بدون ان يدعني إلى الجلوس فمكثت واقفاً طبعاً ، فقال : « لماذا لا تجلس » فقلت : « لانكم لم تأمروا بذلك » فابتسم وقال : « أنا رجل لا أعرف هذه القيود »

ولما زار جلالة الملك تشكوسلوفاكيا كان المسيو ماساريك فى استقباله في المحطة فاقترب من المصريين الحاضرين وقال لهم : « اذا رأيتم نقصاً في الاستقبال فاعذرونا لأن هذه أول مرة نستقبل فيها ملكا »

الشاه رضا بهلوي

واذا قرأت أيها القارىء عن جندي بسيط انه أصبح امبراطوراً وملكا بعد ما أنزل الامبراطور عن عرشه فكيف تتصوره

انني أعنى جلالة رضا شاه بهلوي ملك ايران الحالي . نشأ جندياً بسيطاً ثم تدرج في الرتب العسكرية وتقلب فيها كلها إلى أن أصبح سرداراً أي قائد الجيش . ووزيراً للحربية ثم تقلد رئاسة الوزارة

ثم نودي به امبراطوراً !

وهل رأيت صورته .. هل رأيت جسمه الكبير .. فكيف تصورته بعد قراءة سيرته وبعد رؤيتك صورته ؟

أما من جهتي فقد كنت أتصوره كثير الحركة جهوري الصوت محباً للابهة

فكيف رأيته ؟

مثالا للهدوء يسير بخطى هادئة ويحادثك بصوت خافت ولهجة هادئة وهو يمسك بسبحته يعد حباتها .. بهدوء أيضاً

يأنف من الابهة ويمقت الفخفخة . لم أره الا ببدلته العسكرية « الخاكي » حتى في السهرات الرسمية

الجميع بالملابس الرسمية ، الوزراء واصحاب المناصب الكبيرة بملابس التشريفة الموشحة بالقصب . والآخرون بملابس السهرة والنياشين . والسيدات بملابس السهرة الفاخرة

أما الامبراطور فثوبه العسكري الخاكي ، وحذائه العسكرى العالى أراه يخرج منديله .. فاذا به منديل « خاكي » أيضاً

فهل كنت تتصوره هكذا ؟

بل هل كنت تتصورهم هكذا ؟ !

ك



حوادث العالم بالكاريكاتور



هوفر ورياسة الجمهورية

امريكا العليلة تقول لطبيبها (الرئيس هوفر) : « اخرج من هنا . لقد عالجتني ثلاث سنوات ولم تتحسن حالتي ولا حالتك »

(عن « كومرشيال أبيل » بامريكا



الى اليمين :

منشوريا بين الصين واليابان

يمثل هذا الرسم منشوريا في شكل بقرة تسحبها اليابان على الرغم منها بينما عصبة الامم (في شكل شرطي) تحاول الاعتراض فتقول اليابان لها : « ان البقرة تتبعني الى حظيرتها »

(عن « امدج هرالد » بيرمنجام)



المانيا تطلب لنفسها

اعباء التسليح

يمثل هذا الرسم المانيا وهي تطالب بمساواتها بالدول في التسليح بينما الدول ترزح تحت اعباء تكاليفه الباهظة وقد كتب تحت الرسم المثل المعروف . : « في كل دقيقة يولد أحمق جديد »

(عن « ذي ستار » بلندن)

كيف عين حاكم السودان العام

حادث السير جون مافي مع سمو البرنس اوف ويلس في مدراس



سمو البرنس
اوف ويلس

زار مصر من أيام سعادة السر جون مافي حاكم السودان العام في طريق عودته من انجلترا إلى الخرطوم وتشرف بمقابلة جلالة الملك وزار دولة رئيس مجلس الوزراء

وقيل ان سعادته يعود إلى مصر في شهر يناير ليستأنف البحث مع الحكومة المصرية في بعض المسائل التي تقتضي وجوده في القاهرة

ولتعيين السر جون مافي حاكما على السودان تاريخ لايعرفه سوى بعض من كبار موظفي الحكومة البريطانية وقد قصه علينا يوماً واحد منهم فدوناه في مذكراتنا والآن رأينا اطلاع القراء عليه بمناسبة زيارة سعادته لمصر

* * *

كان آخر منصب تقلده السر جون مافي قبل تعيينه حاكما على السودان منصب حاكم « مدراس » في الهند

وفي أثناء تقلده لذلك المنصب تقرر أن يزور سمو البرنس أوف ويلس ولي عهد انجلترا مدينة مدراس فوضع لزيارته برنامج رسمي كبير اطلع عليه سموه ووافق عليه

ووصل البرنس أوف ويلس الى مدراس فاستقبل بحفاوة عظيمة ونجح ولاة الامور في تنفيذ الشطر الأول من البرنامج بدقة شديدة

اتصل به في اللحظة الأخيرة ان مؤامرة دبرت لاغتيال سموه فرأى حرصاً على سلامته ومبالغة في الاحتياط ان يغير خطة سيره

غير ان البوليس لم يلبث ان علم في أحد الايام من مصدر سري ان هناك مؤامرة دبرت لاغتيال ولي العهد فاطلع الحاكم على هذا النبأ واهتم به اهتماماً كبيراً ولا سيما أنه كان من المقرر أن يزور الامير معهداً من المعاهد في ذلك اليوم وان يذهب اليه ماشياً فجمع السرجون مافي مساعديه وبحث معهم في الامر وبعد التفكير فيه ملياً رأوا أن يكتموا الخبر عن ولي العهد وأن لا يعلنوا أنهم عدلوا شيئاً في نظام الزيارة حتى اذا حان موعدها أخذوا الامير إلى المعهد من طريق غير الطريق الذي كان مقرراً سيره فيه في برنامج الزيارة

وكان قصد الحاكم ومساعديه من هذا التدبير أن يحبطوا مساعي المتآمرين الى أن يقبض عليهم اذ خافوا أن يعمدوا إلى تنفيذ مؤامرتهم في ذلك اليوم

* * *

وحلت ساعة الزيارة فغادر البرنس أوف ويلس القصر الذي كان نازلا فيه وسار على قدميه إلى المعهد الذي كان يريد زيارته يحيط به الحاكم ومساعدوه وكبار رجال الحكومة

ولم يكن الاهلون يعلمون ان خطة سير الامير قد تغيرت كما قلنا آنفاً فاحتشدوا على جانبي الطريق الذى أعلن في البرنامج ان ولي العهد سيجتازه



السير جون مافي حاكم السودان العام

ولاحظ البرنس أوف ويلس ان الطريق الذى دعي الى اجتيازه ليس الطريق « الطبيعي » الذي كان يجب ان يسير فيه لخلوه من الناس والزينة في حين ان الناس كانوا مجتمعين في طريق آخر مزين بالاعلام

لاحظ سموه ذلك ولكنه لم ينبس ببنت شفة وترك رجال الحكومة يعتقدون أنه لم يفطن الى حقيقة الأمر

وانتهى الاحتفال وعاد البرنس اوف ويلس الى قصره فدعا اليه السرجون مافي وقال له انه لاحظ أنهم غيروا خطة سيره في ذهابه الى الاحتفال المذكور وأنه يود معرفة علة ذلك . فلم ير الحاكم عندئذ مندوحة عن الافضاء بالحقيقة فقال انه اتصل به في اللحظة الاخيرة ان مؤامرة دبرت لاغتيال سموه فرأى حرصاً على سلامته والمبالغة في الاحتياط ان يغيروا خطة سيره دون ان يعلن ذلك لكى يحبط خطة المتآمرين

فلما سمع البرنس أوف ويلس هذا الكلام انفعل انفعالا شديداً ولام السرجون على مسلكه لوما صريحاً قائلا له انه لا يغير خطة سيره ولو انه كان واثقاً من أن قنبلة ستلقى عليه اذ ماذا يقول الناس عندما يعلمون ان ولى عهد بريطانيا العظمى غير برنامج زيارته لخوفه من مؤامرة

واعتذر اليه السر جون مافي واعرب عن اسفه على ما حدث فلم يسكن هذا من غضب الامير وابرق سموه بالحادث الى الحكومة في لندن فجاء الرد بلوم الحاكم أيضاً

وما كاد البرنس أوف ويلس يغادر مدراس حتى كتب السر جون مافي الى حكومته يستقيل من منصبه اعترافا منه بخطئه فقبلت استقالته

وكان السر جون مافي معتزلا الخدمة حين اغتيل السر لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصرى وبلغ البرنس أوف ويلس أن الحكومة البريطانية تبحث عن رجل ترشحه لمنصب حاكم السودان فتدخل سموه في الأمر وطلب ان يقلد هذا المنصب للسر جون مافي فنزلت الحكومة على رغبته و ذلك عوضه سموه عما حدث له في مدراس بسببه

ولما زار البرنس أوف ويلس مدينة الخرطوم بعد ذلك حل ضيفاً كريما على السر جون مافي فلقى سعادته من سموه كل عطف ورعاية

ك ...

شاعر القطرين خليل مطران يوازن بين شوقي وحافظ

نشرنا في الاسبوع الماضي موازنة للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني بين شوقي وحافظ ضمن مقال جعلناه بعنوان « ما أستحسنه في شوقي » وقد تفضل الاستاذ خليل مطران بهذه الموازنة بين هذين الشاعرين . ومنها يتبين القارىء رأيه في كل منهما

بدأ شاعر القطرين حديثه معنا بوجوب تخليد ذكرى هذين الشاعرين اللذين سايرا النهضة الادبية والوطنية من فجرها .وقال :

« انه ليس من الكثير على أمة شرقية كبيرة كالامة المصرية أن تقوم بواجبها نحو شوقي وحافظ . فقد قام كل منهما بواجبه نحوها وبذل كل منهما جهوده ونفسه وفلذة كبده في سبيلها ، وعانى مايعانيه شاعر عبقري في حمل لواء زعامتها على سائر الامم العربية زمناً ليس بالقليل

« فكان من الوفاء لهذين الشاعرين العظيمين ألا تضن الامة المصرية عليهما بشيء يخلد ذكراهما ، ويعيد الى الاذهان جهودهما ، ويجعلها قدوة حسنة للاجيال القادمة

« وأنا أخاطب الامة ، ولا أخاطب الحكومة وحدها ، فهذا واجب قومي ينبغى أن تقوم به الامة جميعاً شعباً وحكومة

« وليس من الانصاف أن ندع الحمل على كاهل الحكومة وحدها . لان الشعب في الحقيقة هو المطالب بهذا الواجب قبل الحكومة »

ثم انتقل بنا الحديث الى الكلام حول شاعرية شوقى وشاعرية حافظ ، فقال :

« شوقي شاعر فياض بنفسه ، يداور الحوادث ويأخذ منها مايدعوه الى الشعر ، ومن خلالها يرى مواقعها وما يمكن أن يستخرجه منها لارسال حكمة أوضرب مثل أو التعبير عن احساس أو عاطفة . ولذلك تجد في شعره مايرضي كل انسان ، وما يطمئن اليه كل شخص من أي حزب من الاحزاب على اختلافها

« أما حافظ ، فقد كان اشبه بالوعاء يتلقى الفيض من شعور الامة واحساساتها ومؤثراتها في نفسه ، فيمتزج ذلك كله بشعوره واحساسه القوي ، فيخرج منه القول المؤثر الرنان المتدفق بالشعور وقوة العزيمة ، والذي يحس كل انسان أنه صدى حقيقي لما في نفسه

« وكلا شوقى وحافظ يجتمع عنده الاستعداد الكافي لاحكام الاداء وبلاغة التعبير . غير أن حافظاً كان يضع شعره للقراءة والتفكير ، وكانت شاعرية شوقي أوسع مجالا ، لانه كما قلت فياض بنفسه يتلقى الوحي من شعوره واحساسه

« وأستطيع أن اقول ان المادة اللغوية التى تلقيناها من كل منهما تنحصر في اعادة الحياة الى اللغة العربية وفي تهيئة مادة جديدة للسير بها إلى الامام »

موسوليني بعد عشر سنوات في الحكم

ان تاريخ حياة دكتاتور إيطاليا بنيتو موسوليني لمن أعجب تواريخ الشخصيات البارزة . وقد ولد سنة ١٨٨٣ في قرية بريدابيو بالقرب من فورلي وكان أبوه حداداً أمياً ولكنه مرت به أطوار الحياة من الحركة الاشتراكية في بلاده إلى الحرب العالمية حتى صار الآن عاهل قصر فنسيا بروما يتصرف في شؤون بلاده وتتجه اليه أنظار العالم

ولعل أكثر الحوادث تأثيراً في حياته كانت يوم دخل امتحانا ليعين مدرساً باحدى مدارس فورلي فلم ينعم الحائل من الرسميات بتلك الوظيفة التي كانت إذ ذاك قصارى أمله ، ولا شك أنه لو عين فيها وقنع بحكم تلاميذه بدل الامة الايطالية كلها لتغيرت وجهة تاريخ ايطاليا ولظل اسم موسوليني نكرة في الاسماء

ولما فشل دون تلك الغاية ساءت حالته فساعده أصدقاء أبيه بأن جعلوه محرراً لجريدة اشتراكية صغيرة كانت تصدر بالبلدة ولكنه صار ينشر مقالات جريئة وما لبث أن اضطر الى الفرار الى سويسرا . ثم عاد بعد حين إلى إيطاليا وكان قد سبقته شهرته لما لقيه من نفي واضطهاد فتولى رئاسة تحرير جريدة (أفانتي) بميلانو وهي جريدة اشتراكية مشهورة

وفي ذلك الوقت شبت الحرب العالمية ولما كان موسوليني رجل عمل وكفاح فقد خرج على اصدقائه الاشتراكيين وخالف افكاره الدولية معتنقاً بدلا منها مبادىء وطنية صميمة ، وابدى شجاعة فائقة في حرب الخنادق حتى اذا وضعت الحرب أوزارها عاد الى إيطاليا على رأس حزب جديد لا تمت مبادئه بأية صلة الى المبادىء الاشتراكية التي طالما نادى موسوليني بها من قبل

وكانت إيطاليا عند انتهاء الحرب قد

بقلم صديق له

> احتفلت ايطاليا اخيراً بمرور عشر سنوات على زحف الفاشيست على روما وتولى السنيور موسوليني زمام الحكم ولهذه المناسبة نشر الكاتب السويسري وليم مارتن رئيس تحرير جورنال دي جنيف مقالا ضافيا في جريدته ذكر فيه كثيراً عن موسوليني الذي يعرفه حق المعرفة كما فسر ما يبدو في سياسته وخططه من المتناقضات . وننشر فيما يلي خلاصة لذلك المقال الطريف

كثر بها العاطلون من الضباط والجنود والمسرحيين والعمال الذين لا يجدون عملا ولم يستطيعوا المهاجرة الى أمريكا كطوائف من الايطاليين قبلهم لان أمريكا أوصدت بابها دون المهاجرين . ومن هؤلاء جمع موسوليني انصاره وجنده وجيشه ثم لم يلبث أن زحف بهم على روما في خريف سنة ١٩٢٢ وبعد أيام معدودة صار دكتاتور إيطاليا المطاع

وقد يبدو للباحث في تاريخ حياة موسوليني أنه مجموعة من المتناقضات فهو أولا كان يدين بالفكرة الدولية ثم صار وطنيا صميما . وقد كان اشتراكيا ديمقراطياً فانقلب دكتاتوراً يسخر من الديمقراطية . وهو قد كان ينادي بالتقدم والانقلاب فأصبح محافظاً على القديم بل رجعياً . بل يخيل للانسان ان موسوليني قد اعتنق كل المبادىء السياسية على اختلافها حتى إننا إذا تركنا ماضيه الاول جانباً ونظرنا الى تاريخه في العشر السنوات الاخيرة التي قضاها في الحكم لرأيناه يوما ينادي بالويل والثبور ويمتدح المدفع والسيف ويوما آخر يبعث الى أمريكا برسالة تفيض تولها بالسلم

غير انه على الرغم من هذه التناقضات الظاهرة يرى الباحث المدقق في تاريخ حياة موسوليني وحدة لاشك فيها حتى ليصح أن يقال إنه لم يتغير وانما تغيرت الاوساط التي هو فيها وطابق بين افكاره وبين الظروف المتبدلة

والواقع أن موسوليني لم يؤمن قط بالديموقراطية حتى انه لما كان صحفياً اشتراكيا كان عدواً للبرلمانات والنظم البرلمانية وكثيراً ما ندد بالخطب التي تلقى في مجالس النواب والتي لايعقبها عمل حاسم رغم حماستها مع انه هو الخطيب الذي يسحر الجماهير والذي يعتمد على الخطابة قبل غيرها . وهو انما



موسوليني ديكتاتور ايطاليا


موسوليني يخطب الجماهير بالكولوسيوم في اثناء الاحتفال بمرور عشر سنوات على زحف الفاشيست على روما

أراد خير الامة ولكن على الرغم من ارادتها لانه يعتقد تمام الاعتقاد أن الجماهير لاتدرك مصلحتها الحقيقية وأن على الزعماء أن يمنحوا الخير لشعوبها منحاً . وبديهي أن هذه هي عقيدة الحاكمين بامرهم جميعاً

ويزيد موسوليني على ذلك انه يؤمن بالقوة فهو ليس من القائلين بان قوة الحق فوق كل قوة وأن للحق الانتصار دائماً ، كلا بل انه يعتقد أن القوة ينبغي لها أن تسبق الحق ، ومن دلائل ذلك انه كان في شبابه يحض العمال على الاضراب العام ومقاومة البوليس بالعنف والآن لايرى خيراً من استخدام البوليس لتنفيذ مقاصده

كذلك في السياسة الدولية لم يتغير موسوليني في الحقيقة ، وهو وإن لم تكن له قط وطنية الرأسماليين الا انه كان ولا يزال مؤمناً الايمان كله بوطنه ومصيره ورسالته في العالم ، ولما كان ينفخ في روح الشبيبة كان يعتقد أن التاريخ يدعو الايطاليين لان يلعبوا دوراً في العالم، وهذه الفكرة نفسها هي التي اقنعته بضرورة اشتراك ايطاليا في الحرب الكبرى حتى يمكنها أن تستعيد مكانتها القديمة بين الامم

واذا كان وهو اشتراكي بعيداً عن الديمقراطية البرلمانية بل داعيا الى العمل العنيف الحاسم ، فانه وهو دكتاتور قد أصبح دكتاتوراً رجعياً . صحيح انه اعتمد في وقت ما على كبار رجال المصارف والصناعات في بلاده ولكنهم انما عاونوه لانهم وجدوه حليفاً لهم ضد الشيوعية، وليس من مجرد المصادفة ان الفاشيستية بلغت ذرى القوة عقب استحواذ العمال الايطاليين على المصانع في سنة ١٩٢١ . ولما تولى موسوليني الحكم نال تقدير العناصر المحافظة من رجال البلاط والجيش وارباب الصناعة والتجارة وقد تعهد لهم بازالة أسباب مخاوفهم ولكنه في قرارة نفسه كان عازماً على انفاذ عدة اصلاحات اجتماعية لاتروق لهم . وهو بينما يسيطر على عدة وزارات قد يعتمد على خبرائه الفنيين في تسيير المصالح التي لاتهمه مباشرة ، غير انه جد حريص على ان يشرف وحده على كل مصلحة تمس النظم الاقتصادية العامة والاصلاحات الاجتماعية الفاشيستية . ولعلك اذا سألته عن أعظم عمل أدته حكومة الفاشيست في سنيها العشر لاجابك بأنه منح العمال حقوقهم وتكوين الدولة على أس التعاون

وهنا لا بد ان يتجه الفكر الى المقارنة بين تجارب اقتصادية ثلاث تميز بها العصر الحاضر : (أولا) التجربة الامريكية التى ترمي الى تعلية أجور العمال حتى يرتقي مستوى معيشتهم ويزيد استهلاكهم للمنتجات (ثانياً) التجربة البلشفية التي تقوم على وضع السلطة العليا في أيدي الطبقة الفقيرة العاملة (ثالثاً) التجربة الفاشيستية التى توفق بين رخاء البلاد وبين مصلحة العمال وأرباب الاعمال جميعا . ولا شك ان التجربة الأخيرة أصلحها جميعاً وأقربها الى المصلحة العامة غير انه لا يمكن الحكم عليها بانصاف وهي تجري تحت الدكتاتورية بل لا بد من معرفة سيرها في عهد حكومة حرة كذلك . غير ان الفضل لموسوليني في ابتكار هذه التجربة وهي تدل على انه أكثر اهتماماً برخاء الشعب وأشد اتصالا بالطبقة العاملة الفقيرة مما يظن به

وهو لا ينسى قط انه نشأ من الشعب ولذا لا يضن عليه بأي عطف وعون وكثيراً ما يصرح في خطبه بذلك حتى يبيت كبار رجال الصناعة خائفين على مصالحهم من تلك النزعة الاشتراكية المتزايدة في نفس الدكتاتور

وقد حدث منذ عام ان ساءت حال (البنك التجاري) من جراء الازمة الاقتصادية العامة ، وهو البنك الذي يسيطر على عدد من الصناعات الكبرى في إيطاليا فانتهز موسوليني هذه الفرصة وحول ذلك البنك الى بنك حكومي باسم Instituto Mobiliare Italiano وبذا ضمن لحكومته السيطرة على الحركة الصناعية وحقق بخطوة واحدة ما قضت حكومة السوفييت الروسية سنوات عديدة في إنفاذه وليس ذلك العمل إلا مثالا على الاشتراكية الحكومية التى كان يدين بها في شبابه

وكذلك منطقه أيضا في سياسته الخارجية فانه لم يرع فيها الا عظمة بلاده وتبوؤها المكان الذي يتمناه لها بين دول العالم . وليست تقلبات سياسته تبعا للظروف والاحوال إلا وسيلة يتخذها لبلوغ هذه

(البقية على صفحة ٤٥)



مذكرات فضولي



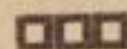
طويل وقصير

ظهر في الاسكندرية مرض غريب نحمد الله على أن المصاب به واحد ، نرجو أن لا يكون له ثان ، فقد أخذت قامته تطول حتى بلغ مترين وربعاً ، ولو لم يتداركه الاطباء لامتد إلى ما شاء الله ، ولو كان مرضه الطول وحده لتركوه وشأنه إلى أن يبلغ السماء ويسأل الله أن يلطف بمصر والمصريين ولكن طوله مصحوب بضعف وآلام ، وشيء من السذاجة . فلما قرأت الخبر تذكرت ان كثيرين من طوال القامات يشكون أمراضاً باطنية وأمراضا عصبية تنغص عليهم حياتهم ، ويزيدهم عناء ما يراه الناس فيهم من ضيق الصدر والحيلة وقول الشاعر : « طوال الناس ليس لهم عقول » !

فهل صدق ذلك الشاعر وطول القامة لا يكون إلا مع قصر التفكير ؟

هذه قاعدة مسلم بها والحوادث تدل عليها غير أن الطويل من الناس إذا صح بدنه وقوى عقله كان نابغة من عظماء الرجال ، كعمر بن الخطاب عليه رضوان الله وبسمرك سامحه الله ، وغيرهما لا يخلو منه عصر من العصور . وممن أذكرهم زيد الخيل البطل العربي المخضرم في الجاهلية والاسلام . فالطول ليس من المرض ولا من ضعف الرأي عند أولئك الفحول ، ولا شك في أن هناك سببا خفيا اهتدى اليه الاطباء ، وهو غدة في المخ بقدر الحمصة ، واطباء الاسكندرية يعالجونها لذلك الطويل الذي تقدم ذكره شفاه الله

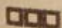
ومن غريب المقابلات ان القصار صحاح الابدان والعقول ، ويكثر فيهم الدهاء ، ولكن الذي يخيب منهم يخيب خيبة سوداء فتتشوه صورته ويقل عقله ، والعبد لله من هذا القبيل ، فلا تؤاخذوني بهذا الخلط والهذيان



في الشارع

روت احدى الصحف اليومية خبر شاب نال البكالوريا في الامتحان وحفيت قدماه في السعي الى وظيفة في أحد الدواوين فلم يجد ، واضطر أخيراً الى أن يكون من خدم المصالح ساعياً أو فراشاً أو مثل ذلك والنكبة أليمة ، تدل على ان التعليم في مدارس هذه البلاد لا يؤهل الشبان لغير خدمة الحكومة ، ولو كان تعليما صحيحاً لوجد هذا الشاب الف مرتزق في هذه البلاد الواسعة ، ولا أدري متى تعنى وزارة المعارف باصلاح طرق التعليم ، ومتى تتسع دوائر الاعمال بانشاء الشركات التجارية ودوائر الاعمال الاهلية ، فان الايطالى والانجليزى والفرنسي واليوناني وغيرهم من الغرباء يجدون فى بلادنا شركات ينشئها كبار ابناء جنسهم فيعيشون بين ظهرانينا في بحبوحة من العيش ونحن جياع

ولا بأس بان نذكر ضربا آخر من ضروب الحياة هو التكسب بالاعمال الصغيرة كبيع السجائر واللعب والحلوى في الطريق فان فقراء الاوربيين يبتدئون بهذا الضرب من التجارة ثم تتسع أمامهم الدنيا فنراهم خواجات معتبرين أصحاب حوانيت كبيرة تصبح شركات ولا مانع من تقليدهم والسير في طريقهم ، ولكن آه مما نسميه الكرامة والكرامة لا تزول بالعمل على أية حال من الاحوال إلا فى أوهامنا القديمة التي تسد الطريق في وجه حملة البكالوريات ، والعوام الجهلاء يعملون ويكسبون فنسمع بياع الترمس يقول عن حامل الكفاءة أو البكالوريا الذى لا عمل له « الواد الافندى » !



الزمن الاخير

تناقلت صحف البريد خبر امرأة فرنسوية شريفة النسب قليلة الادب لها لقب الامارة واخلاق السفلة ، كانت تتفرج على معابد الاكروبول الاثرية في اثينا ، ومعها خليلها ، فنزعت ثيابها حتى صارت كيوم ولدتها أمها وطلبت من خليلها أن يصورها بالفوتوغرافيا بين تماثيل الالهة القدماء ، ولكن حكومة اليونان صادرت تلك الصورة ومنعت نشر تلك الوقاحة في العالم فاحسنت كل الاحسان

الى مثل هذا الحد البعيد الذي تخطى نهاية الخلاعة والاستهتار قادت الحرية بعض النساء في أوربا فتخيلن الحرية في التبرج والخلاعة ، وقد حارت الحكومات في أمرهن واتعبتها محاولة صد ذلك التيار ، وكثيرا مانشر (البابا) المنشورات نهيا عن التبرج والخروج من الادب والحياء ولا حياة لمن تنادي ، فهل بهذه الحال تعجب

...وانا المروجين فكرة القاء حبل المرأة على غاربها في بلادنا ؟

لا أكره ان تتعلم المرأة فيكون لها رأي في شؤون البلاد ، ولكني أكره أن يكون عندنا أمثال تلك الاميرة الفرنسية التى لا تساهل في مذهبي الا قصف رقبتها

■■■

اسمعوا

انتخب مؤتمر توحيد القانون الرئيس وخمسة وكلاء منهم سعادة صادق وهبه باشا وزير مصر المفوض في إيطاليا ، فاثار ذلك الانتخاب غضب المسيو بيجالوس مندوب اليونان ، فألقى خطبة استنكر فيها الانتخاب وقال ان مصر بلاد متأخرة لا ينبغى ان تشترك في عمل دولى كهذا ، فرد عليه صادق وهبه بالطبع ، فهل وقف عند هذا الحد ؟

عندي أنا لم تنته المسألة ، فان المسيو بيجالوس كان مستشاراً في محكمة الاستئناف المختلطة في مصر وذاق فلوسنا وعرف معنى العيش في بلادنا وكان عليه ان يخجل منا ، ويحسب حساب مصلحة ابناء جلدته الذين يعيشون تحت سمائنا في رخاء وهناء

أما نحن فلا نعامل المسيو بيجالوس بمثل معاملته لنا لاننا نعرف الادب ونعرف فوق ذلك ان اليونان بلاد عريقة في المجد وفيها كان كبار الساسة والعلماء واهل الفضل وعندنا في مصر من نابغيها كبار التجار والماليين ، وحبذا لو الفوا لجنة تسافر الى سويسرا لتمليص (ودان المسيو بيجالوس) انه شاب ولكنه طفل

■■■

اخلاق

...بأنى جاهل وهو ابله
واثني عليه وهو بالهجو مولع
...عمى العينين ان كنت مبصرا
اتضحك من شيبي ورأسك اقرع

« فضولى »

أقزام الكتب

يصح لنا اطلاق كلة « قزم » على الكتب الصغيرة التى لا يتسنى لأحد قراءتها بالعين المجردة

ويوجد في باريس متحف خاص لهذه الكتب يحتوي على ٧٠٠ مجلد قزم اكبرها كتاب « أمثال لافونتين » طول صفحاته ٤ر٥ سنتيمترات وعرضها ٣ر٣ سنتيمترات

ومعظم هذه الكتب مطبوع فيها الانجيل والتوراة وبعضها يحتوي على أغان وأناشيد وبعضها على تراتيل كنائسية وصلوات ودعوات

وأما الكتب القزمة المطبوعة بالانجليزية والالمانية فتفوق في حسن الطبع واتقانه مثيلاتها الفرنسوية

واصغر كتاب في هذه المجموعات يبلغ طوله ٤ ر١ سنتيمترا وعرضه ٩ ر٠ من السنتيمتر الواحد

ولكن توجد كتب في فينا قد بلغت من صغر الحجم مبلغاً مدهشاً فهناك كتب صلوات طولها ١٤ سنتيمترا وعرضها ٦ر٠ من السنتيمتر

معلومات شتى

— يبدأ تكوين الاسنان عندالانسان قبل ستة أشهر من ميلاده

— ابتكر أحد مصانع الزجاج في أوربا طريقة لصنع زجاج يوضع على الحيطان بدل الورق الملون المعروف

— يمكن السياح الآن أن يستقلوا الطيارات من برلين إلى لينتجراد فيقطعوا هذه الرحلة في ١٣ ساعة وهي التي تستغرق ٤٥ ساعة بالقطار السريع

أنشأت كلية فيلادلفيا للصيدلة والعلوم فصلا تستمر الدراسة فيه مدة سنة وهو خاص باكتشاف الجرائم بالطرق الكيمياوية

— تدل الصور الفوتوغرافية التى رسمت للقمر على أنه لا يتبع سيراً مستويا وأن سرعته تزيد بالقرب من الافق

— أكبر محراث في العالم يوجد في أورانج كونتي بولاية كاليفورنيا بأمريكا ويزن طناً ويجره ثلاث جرارات

— نصف مجموع المصابين بالبرص في العالم يوجدون في الصين

— اذا وقف شخص عند القطب الشمالي يكون أقرب الى وسط الكرة الارضية بمقدار ١٣ ميلا ممن يقف عند خط الاستواء

جميع الاسماك تحتوي اليودين ولكن بكمية ضئيلة عادة

— مدينة طوكيو تعد حديثة بالنسبة للمدن اليابانية الاخرى لأن عمرها لا يزيد عن ٣٥٠ سنة بينما توجد في كيوتو مثلا يرجع تاريخها الى ١٣٠٠ سنة

مصنوعات مصرية تروج في الخارج

حديث مع سعادة الدكتور علي باشا ابرهيم مدير مشروع القرش



الدكتور علي ابرهيم باشا

الى اليسار : كراسي وقطع أثاث فرعونية

العمليون والنظريون

يمتاز جراحنا الاكبر بأنه عملي فوق أنه يهتدي بسرعة إلى اللباب والصميم . فكلامه قليل وفي صميم الموضوع . ولن يتحدث الا عن النافع المفيد . يخيل اليك وأنت تحادثه أنه محيط بالحياة خبراً هنا وفي الخارج ، احاطة رجل مجرب شاهد الأمور بنفسه وخالط الناس وعاشرهم ثم جلس يفكر ويوازن بين النافع والضار

تجلى ذلك في مشروع القرش ، الذي سار بخطوات سريعة مسددة إلى النجاح بحيث انه ينتظر أن نلبس طرابيش من صنعه في يناير القادم

ولما كنت أعلم ان سعادته خبير بصناعاتنا القومية ، ذهبت استطلع رأيه في بعض الصناعات التي حسبت أنها إذا صنعت بكميات كبيرة وأشكال حسنة تروج في أوربا وأمريكا . فكرت في ذلك لانه حسن جداً أن نصنع في بلادنا شيئاً مما نستورده من الخارج ، وبذلك نبقى نقودنا في بلادنا فلا تتسرب إلى جيوب غيرنا . لكن أحسن من ذلك أننا نصدر للخارج مصنوعات تدر علينا ربحاً . وإذا نظرنا الى الامم الكبرى التي يدور عليها النزاع والصراع بين الممالك ، وهي التي تسبب الحروب والمحالفات

كأنه قرأ فكري ! !

عجيب جداً ! ! أجل عجيب وفي منتهى العجب ان تكون اجابات الدكتور علي باشا ابرهيم على اسئلتي كأنها موضوعة قد تروى



وجدنا انها صناعية تصدر بضائعها لسواها . وظاهر أن الفرق بين أثمان الخامات وأثمان المصنوعات هائل ، وهذا هو الربح الذي تجنيه الامم الصناعية ، وبه تتقوى وتسود وترقى الانسانية . والغرض من الصناعات مزدوج : فاولا تسد الامم حاجتها ، ثم تبيع ما يفيض عن حاجتها لغيرها من الامم . والمنافسة في تصدير البضائع إلى الخارج هي

فيها وقلبها على وجوهها ثم ادلى بها الى . لكني اعرف سعادته ، واعلم انه يقرأ الافكار وهو قد بحث هذا الذي جئته فيه مستفتياً مسترشداً ، بحثه وناقش فيه أعضاء جمعية القرش كما قال لي واحد منهم

قال مدير مشروع القرش ، رداً على استفهامي منه عن امكان تصدير اشغال « الارابسكا » بأنواعها :

ـ الاوفق ان نتحرى الحقائق، ونتعظ
حدث. في الحرب الكبرى كانت محال
ورمس » ـ التى اغلقت بسبب المقاطعة
ورة ـ تشتري المنشآت ذات المقابض
حية والابنوس وايدي العصي والبراويز
سكا الجميلة ، ثم تصدرها إلى الخارج
ت الآلاف . فهذا دليل على ان هذه
ت لها سوق في اوربا وامريكا . وكان
رسة الالهامية الصناعية ـ الآن تسمى
ة بنيا قادن ـ معرض تعرض فيه
وعاتها وكلها من الطراز العربي المسمى
الافرنج « اربسكا » . وقد شاهدت

وحذقهم . والمنتجات الفنية قد يرتفع ثمنها الى حد خرافي في بعض الاحيان

شركة برأس مال كبير

« فحبذا لو حشد المهرة من الصناع اصحاب الذوق في الطراز العربي ، وكفلت لهم ارزاقهم ، وتركوا يبتكرون ويدخلون التحسينات على التراث الذي خلفه لهم الاجداد ولا يتيسر



صناعة الادوات النحاسية المزخرفة



الى اليمين : صناعة الخيام المزركشة

سكا جميلا يبيع بألف وخمسمائة جنيه.
هذا المعرض يجتذب انظار السياح
ولا يبخلوا بدفع اثمان المعروضات مهما
اهظة

« واريد ان لايغيب عن البال ان الذي
ي هذه المصنوعات « الاربسكا » انما
ها على اعتبار انها تحف نفيسة ، فهو
ها الجميل ويعجب بلباقة صناعها

ذلك الا براس مال كبير ، يجمع بواسطة شركة مصرية تضم الاقتصاديين واصحاب الاعمال والفنانين من خريجي مدارسنا الصناعية الذين يعملون فى وزارة المعارف وغيرها من الوزارات

« هذه الشركة ضرورية ، لأن الافراد يعجزون عن القيام بمثل هذا المشروع ، ورأس المال الصغير لايمكننا من صنع كميات عظيمة نصدرها الى الخارج على طريقة المعاملات الشائعة ، خصوصاً ومصنوعات الاربسكا تتكلف مالا ليس بالقليل

« ثم علينا أن ندرس الادوات التى يكثر استعمالها عند أغنياء الأوربيين ، لنصنعها في الاشكال العربية ، فمثلا يكثر استعمال الشمسيات هنالك اتقاء للمطر ، ولا بد من أدوات للتواليت ولا بد من براويز للصور بأحجام كبيرة لتعليقها في الصالات والغرف ولا بد من رفوف توضع عليها الزهريات والتحف الغالية ، ولا بد ولا بد . . فالاصوب ان نقدم للزبون ما يحتاج اليه ، ومجال الابتكار فى الشكل ونوع الخامات واسع » .

المخيشات ومصنوعات القش

واستطرد سعادته إلى الكلام عن المصنوعات قال :

« عندنا صناعة مهملة مع أنها عريقة وبديعة أعني بها صناعة المخيش ، وهي التي تزركش الحرائر الغالية بأسلاك من الفضة والذهب أو بالفضة المكسوة بالذهب . وقد عرضت مصلحة الكسوة تاجاً فيه اسم مولانا جلالة الملك فؤاد ، فنال الجائزة الاولى في معرض لاهاي بيلجيكا من سنوات قليلة . فلو صنعنا ستائر من المخيش ذات رسوم وصور مصرية وغربية ، وجدنا من يشتريها بأثمان مرتفعة جداً في امريكا وأوربا . وهل يمتنع عشاق الفنون الجميلة وهواة التحف عن شراء مصنوعاتنا من « المخيش » وهم يدفعون عشرات الآلاف من الجنيهات في الصورة الواحدة أو التحفة الاثرية ذات القيمة التاريخية ..

« لنضع نصب أعيننا اصطياد مافي جيوب الاغنياء وأصحاب الملايين في أوربا وأمريكا ، بالابداع فيما نعرضه عليهم بحيث نستهويهم ، ومتى خلبنا الباهم فقد استحوذنا على أموال جمة خصصوها لابتياع النفائس والتحف وانها لاموال عظيمة

« تجيء بعد ذلك مصنوعات من القش وما يشبهه . ففي اسوان يصنعون مراجين وأواني من القش بعضها جميل . لكن يمكن تنظيم هذه الصناعة وتحسينها الى حد كبير بحيث تلائم منتجاتها أذواق الغربيين وحاجاتهم

ويدخل في هذا المنشآت المصنوعة من الخوص الابيض ذات الايدي المزركشة بالخرز . فانه ما من سائح الا ويبتاع واحدة منها ، فاذا أجدنا صنعها وجعلناها جميلة وانيقة ، لم يأنف أهل باريس مثلا من اقتنائها كبعض أدوات الترف . ولا مانع من زركشتها بالمخيش

بل الحصر اذا صنعناها من قش لين ، وصورنا فيها مناظر مصرية فرعونية أو طبيعية ، وجدت سوقا رائجة عند هواة التحف والاغنياء . والمعول على الشكل الباهر والصنعة الحاذقة والقش الثمين الجيد

أشياء أخرى

« لايظنن أحد أني ابتغي غزوة أوربا وأمريكا بمصنوعاتنا « اللوكس » . كلا ، انما أريد ان تأخذ نصيبها بين أمثالها من مصنوعات الأمم الاخرى فالشال الكشميري يباع في أوربا وأمريكا بكثرة زائدة وكذلك الخزف الصيني والسجاجيد العجمية . واذا أنت ذهبت الى خان الخليلي في موسم السياح شاهدت كيف تعجب الغربيات بـ « الطرح » المصنوعة من « التلى » وكيف يشتري الغربيون « المراكيب »

« كل هذا يدلنا على أن لمصنوعاتنا قبولا ولها عندهم قيمة

« فواجبنا باختصار هو أن ننشر رغبة الاوربيين في شراء بضائعنا التي تتجلى فيها عبقرية فنوننا وصنائعنا . وهذا ميسور وقد آن الوقت الذي تنمي فيه ثروتنا بتصدير منتجاتنا الى الخارج »

« غ »



تحف فنية يتهافت اغنياء الافرنج الى الحصول عليها

في محاجر الملح



استخراج الملح

...اقليم شيشير في انجلترا بكثرة الملح فيه وتستخرج آلاف الاطنان ... الملح من الصخور التي هنالك . وثمة أيضاً آبار مالحة يجفف ماؤها ... ستخرج ملحها . وتمثل هذه الصورة اثنين من العمال يجرفان الملح من حوض تلك المحاجر



تصدير الملح

تمثل هـذه الصورة كتل الملح وقد اعدت للتصدير في محاجر شيشير انجلترا بعد أن استخرجت وجففت ثم وضعت في قوالب خاصة فأضحت مصقولة الشكل ناصعة البياض وبذا تتلقاها الاسواق الخارجية مقابل أثمان عالية

ماذا يرى عمال الطباعة في كتاب الصحف ومحرريها ؟

قد يجهل الكثيرون من القراء أنه الى جانب المجهود الذى يبذله الكاتب والمحرر فى الصحيفة أو المجلة ، يبذل مجهود آخر قد يكون أشق منه. هذا وعبئه ملقى على كاهل عامل الطباعة الذي يصف حروف المقالات

ومن بين هؤلاء العمال من أخذوا بنصيب من الأدب اكتسبوه من كثرة المران على قراءة ما يصفونه ، كما ان لهم تجارب وآراء طريفة ومشاهدات طلية في صدد كبار الكتاب الذين يصفون حروف مقالاتهم

ويتضمن هذا المقال كلمة لحسن افندى عبد الرحمن احد هؤلاء العمال الادباء ننشرها هنا لما فيها من طلاوة وما تضمنته من مشاهدات طريفة

مخطوط

تسألني أن أكتب شيئا عن أصحاب الصحف ومحرريها ولقد اشتغلت مع بعض هؤلاء ، وسمعت من زملائي الكثير عن الآخرين ، فنحن معاشر عمال الطباعة اذا خلونا الى بعضنا في ساعة فراغنا من العمل انشأنا نتجاذب اطراف الحديث عن العمل وأصحاب الاعمال من مديري الصحف ومحرريها واضرابهم . فهذا يقول: إن خط فلان يقرأ بسهولة ، وذاك يقول إن خط كاتب آخر يحتاج الى « منجم » ليحل رموزه وهكذا

وفي مقدمة الذين لا تقرأ خطوطهم بسهولة الاستاذ الكبير داود بركات ، فاذا أعطي مقاله لعامل من غير المتمرنين على خطه فانه يعجز تماما عن جمع سطر كامل ، ولذا ترى أن من بين عمال « الجمع » في الاهرام من تخصصوا في قراءة وجمع مقالات الاستاذ الكبير

أما اذا عجز عامل من المتمرنين عن قراءة كلمة من مقال الاستاذ وذهب اليه ليقرأها فانه يقول :

— اجمعها زي ماتيجي يا اخي . . !

ويترك داود بك بركات تصحيح مقالاته للمصححين فلا يطلع عليها إلا في آخر مرحلة ، وهنا فقط يفسر الكلمات التي التبست على العمال والمحررين

وللاستاذ محمد حسين هيكل بك طريقتان في كتابة مقالاته فهو اذا كتب للسياسة اليومية تحاشى التغيير والتبديل و « الشطب » على قدر الامكان ، أما اذا كتب للسياسة الاسبوعية فانه يكتب في أول الاسبوع عمودا أو عمودين ثم لا يزال يراجعهما يوماً بعد يوم فيزيد عليهما ثم يحذف منهما ويضيف جملا جديدة ويتوسع في بعض النقط ويكتب اضافات بين السطور فلا يحل موعد نشر المقال في السياسة الاسبوعية حتى يكون قد بلغ بضعة أعمدة طلية

وهذا على نقيض الاستاذ المازني فانه إذا كتب مقالا واعطاه لعمال جمع الحروف فقد انتهت علاقته به فلا يزيد فيه ولا ينقص منه كلمة واحدة

وقد يكتب الاستاذ المازني ورقة صغيرة لسد فراغ مساحة كبيرة فيطلب اليه العامل ان يزيدها بضعة أسطر حتى تفي بالحاجة فيأبى الاستاذ المازني هذه الزيادة ويؤكد ان ما كتبه يكفي لملء المساحة الخالية بالضبط وتتضح بعدئذ صحة تقديره لمساحة ما يكتب

وللاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم طريقة خاصة في الكتابة لا يفطن اليها إلا عمال معينون ، وليس في وسع أي عامل مهما بلغت خبرته أن يقرأ كتابة الاستاذ خليل ثابت إلا بعد تمرين طويل

ويشرف الاستاذ على « توضيب » الصحائف بنفسه ، فاذا وجد ان أحد الأعمدة ينقص نبذة فسرعان ما يمسك بالقلم ويكتب النبذة المطلوبة على الفور ، فتكون تلغرافا أو تلخيص رسالة حملها البريد !

ويعنى الاستاذ عناية خاصة بجمع الرسائل التى ترد عليه من الخارج ويحفظها عنده

أما الاستاذ الههياوي فانه يكتب المقال ويعطيه للعمال يجمعونه على أن يرسلوا اليه « بروفة » في الحال وعندئذ يبدأ عمل الاستاذ ، وأمر العامل لله ، فان العمود قد يمتد بالاضافة و « التحشير » فيصبح عمودين ، وقد تنكمش الصحيفة فتمسي نصف عمود وهكذا ، الى أن تستقر صياغة الموضوع كما يريده الاستاذ بصرف النظر عن طول المقال أو قصره

وللاستاذ أحمد حافظ عوض بك أسلوب في كتابة المقال لا يخفى على أحد ، فهو يبدأ في كتابة المقال فاذا تمت كتابة ورقة بعث بها إلى العمال لجمعها واستطرد في تكملة الموضوع حتى اذا تمت ورقة أخرى بعث بها إلى العمال . فلا يكاد ينتهي من الكتابة حتى تكون « البروفة »

جهزت وسلمت اليه ، وعندئذ تجري عملية « تشطيب » واسعة النطاق ، وتضاف كميات كبيرة من الاصفار و « الفراجيل » وعلامات التعجب والاستفهام

واذا سها عامل عن اجراء شيء من هذا فان الاستاذ يحاسبه على ذلك السهو بنكاته وقفشاته المأثورة عن « محمدين » و « هروين » !

واذا جلس الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب جريدة البلاغ لكتابة مقالة فانه يطلب الهدوء والسكينة ولا يسمح لاحد بأن يقطع عليه التفكير والكتابة ، وهو لا يصحح مقاله بيده ، شأن الكثيرين من الصحفيين ، بل يترك ذلك للاستاذ بيومي الندي الجنيد المحرر بجريدة البلاغ

وقلما يكتب الأستاذ العقاد مقالاته في ادارة الصحيفة التي يتولى التحرير فيها ، ذلك لانه يحب الهدوء التام والسكون المطلق أثناء اشتغاله في الكتابة

فهو يكتب مقالاته في بيته ويحضرها معه الى الجريدة جاهزة يتناولها من يده عمال الجمع مباشرة ، وهو شديد التدقيق في تصحيح مقالاته ومراجعتها ، ولذا لا تكاد ترى فيها شيئاً من الاغلاط المطبعية

والصحافي الوحيد الذي رأيته يحافظ على أصول دينه وواجبات الصلاة مهما كثرت مشاغل عمله ، هو المرحوم أمين بك الرافعي فلو أزف موعد صلاة الظهر أو غيره من الفرائض أثناء اشتغاله في كتابة مقال لما ترك القلم وقام الى اداء الصلاة ثم عاد بعدئذ الى الكتابة ، بعد أن يكون قد قرأ ما تيسر من القرآن بعد الصلاة

وحينما كان الرافعي بك يجلس للكتابة فانه لم يكن يحتجب عن زائريه بل كان يستقبلهم ويصغى إلى احاديثهم ويرد على ملاحظاتهم وهو منكب على الكتابة دون أن يلقى القلم من يده ودون أن تنقطع سلسلة أفكاره ، ودون أن يراجع ما يكتبه !

ويستمر خلال ذلك في ارسال مقاله ورقة ورقة الى عمال جمع الحروف فاذا ارسل آخر ورقة جاء بنفسه الى المطبعة يسأل عن البروفة فيصححها بنفسه . وكان المرحوم الاستاذ الرافعي لا ينشر في جريدته اعلانات عن الخمور مطلقاً وبلغ من كرهه للخمر أن اشتد عليه المرض في أحد أيام شهر رمضان فأمره الطبيب بالافطار وكتب له « روشته » عن الدواء الذي يتعاطاه . وقرأ الاستاذ تذكرة الدواء فوجد من بين مستحضراتها شراباً كحوليا فأبى أن يتناول ذلك الدواء !

ولم أر طول مدة اشتغالي في جريدة الوطن مقالا بخط يد صاحبه المرحوم جندي بك ابرهيم ، اذ أنه كان يكتفي بكتابة العناوين ويترك الباقي للمحررين !

وكان يحضر الى ادارة الجريدة مبكراً فيطالع الصحف الى أن يقبل المحررون فيوزع عليهم المقالات التي جمع عناوينها . وكانت له آراء عجيبة وأفكار غريبة في وضع هذه العناوين وتسجيعها ، كما كان شديد التفنن في وسائل ترويج جريدته

حدث قبيل سفر الوفد الرسمي برياسة دولة عدلي باشا الى اوربا — وكان ثمة خلاف بين عدلي باشا وسعد باشا — أن أصدر جندي عدداً خاصاً « ملحقاً » من جريدة الوطن صدره بكلمة بدت كنداء صادر من بيت الأمة الى الشعب المصري ، وجاء في هذا النداء أن الاتفاق قد تم بين المرحوم سعد باشا وعدلي باشا على قواعد المفاوضات

وطبعت من هذا « الملحق » نسخ لا تحلم بها أية جريدة ، وما كاد ينتشر في السوق حتى تخاطفته الأيدي ولم تمض ساعة على ظهوره حتى كان قد نفد كله

وقد أصدر المغفور له سعد باشا زغلول بياناً يكذب فيه ما جاء في ذلك العدد ولكن بعد أن كان قد وزع جميعه !

ومن عناوينه المعروفة ما كتبه بعد أن عرف بكذب اشاعة ترددت عن رسو عطاء اعلانات المحاكم المختلطة على جريدة الوطن فانه لما علم بأن العطاء لم يرس عليه انما رسا على جريدة مصر كتب مقالا طويلا بعنوان « يافرحة ما تمت خدها الغراب وطار »

وأرسل اليه كاتب مقالا وطلب اليه أن ينشره في الصحيفة الثانية لأنها كانت في وسط الجريدة وموضعها هام بين الاربع الصحائف التي كانت تصدر فيها جريدة الوطن

ونشر جندي بك المقالة في الصحيفة الرابعة — الاخيرة — بعد مقدمة طويلة وتحت هذا العنوان :

« أيهما الضائعة البائرة الأولى أم الثانية أم الثالثة أم الرابعة » ! ؟

١٤/١٠/٩٤٢

في اعلى : خط الاستاذ عبد القادر حمزة

الى اليسار : خط الاستاذ محمد حسين هيكل

الأدب في أسبوع

رواية الاسبوع

لا تكاد تخلو مجلة من المجلات الاسبوعية التى تصدر في اوربا من نقد لرواية بقلم قصصي مشهور . وما من خلاف في أن المشاهير يتفاوتون في الاقدار ، وما من شك في أن شهرة الكاتب أو القصصي ليست مقياساً مضبوطاً لعبقريته أو نبوغه ، فيارب صيت ذاع وارتمى وصاحبه من أوساط الكتاب . ولا يشذ عن أهل هذا العصر ملاحظة ان الاعلان عن النفس فن يحذقه ناس من الادعياء . غير ان الشهرة إذا لم تستند الى عمل يبقى تداعت وانهارت فيغدو خاملا من كان بالامس اسمه في افواه الجماهير . وبعض الشهرة خير منه الخمول

أقول ان المجلات الغربية تختار من بين القصص المنشورة حديثاً قصة تستجيدها ، وتنشر نقداً لها بقلم كاتب مشهور . وهؤلاء النقاد يكتبون باسلوب مضلل في بعض الاحيان ، لكن القارىء الحصيف يعرف من بين السطور

فالانتاج هناك عظيم بحيث يجد الناقد نفسه في حيرة : ماذا يقرأ وماذا يدع وأية قصة أو رواية ينقد ، بينما هنا تكر الشهور في أثر الشهور وما من رواية تنشر ، اللهم الا في الفلتات . وأغلب ما ينشر في صورة كتاب هو مجموعة من الاقاصيص سبق نشرها في الصحف والمجلات

وكما أن القصص والروايات التى تنشر في صورة كتب ليست كلها قيمة ، فكذلك شأن ما ينشر في الصحف والمجلات . بل جرت العادة أن تنشر الروايات أولا في الصحف على نية نشرها في كتب

فمخطىء اذن من يظن أن القصص المصرية التى تنشرها صحفنا ومجلاتنا تكتب على عجل ومن قبيل تسويد الصحائف وارضاء شهوة القراء وميلهم الى التسلية

وأكثر من هؤلاء خطأ من يظنون أن القصة المصرية لم توجد بعد ، ويذهبون يتضرعون الى الآلهة بحرارة أن تولد سليمة من العيوب والمشوهات ويكتب لها العمر الطويل في رعاية النقد والنقاد — على فرض أنهم نقاد ! !

القصة المصرية اليوم قد بلغت حظاً كبيراً من الجودة ، وبعض قصصنا يماثل ما نقرأه لكتاب اليوم في اوربا من أهل الطبقة الثانيـة . وإذا كان الانتاج اليوم ضعيفاً ففى الغد يكون قوياً

واذا خيرنا بين الافراط في الانتاج وبين التجويد والاتقان مع قلة الانتاج فضلنا الثاني ، إذ لاخير في الكثير الاجوف وقصة واحدة عظيمة افضل من آلاف القصص العرجاء

شعراء الملوك

من وظائف البلاط الانجليزي ، وظيفة خصصت لشاعر يصطفى من بين النوابغ ، يدعى شاعر الملك . وقد يقع الاختيار على أعظم شعراء زمانه مثل اللورد تنيسون ، وقد يبزه ويتفوق عليه شاعر مثل شكسبير

شاعر الملك هذا قد يسبق إلى الذهن انه لاهم ولا عمل له غير مدح مليكه والاشادة بمفاخره . ذلك عين الخطأ . فان ديوان تنيسون لا يحتوي على قصيدة واحدة مدحاً في الملكة فيكتوريا بالمعنى الذي نفهمه من الشعر العربي . والمحقق هو أن الملوك القدماء في انجلترا كانوا يطلبون من شاعرهم ما كان يطلبه الخلفاء من شعرائهم . فلما تبدلت العقلية الانجليزية وكسد سوق المديح ، استبقيت الوظيفة وترك الشاعر وشأنه ينظم ويتغنى بما شاء

وأظن ان القراء اطلعوا على نبأ وفاة الدكتور بريدج شاعر الملك في بريطانيا ، وتعيين المستر « ماسفيلد » خلفا له . وقد اغتبطت الدوائر الأدبية لهذا الاختيار لان « ماسفيلد » في الطليعة بين شعراء الانجليز المعاصرين ، وهو روائي وناقد لا تقعد الوظيفة أمثال ماسفيلد، ولا يتبلد قلبه ويجدب خياله ، لانه يصنع الشعر للشعر ذاته ولكي يعبر عن رأيه في الحياة ويشدو بمطرباتها ومفاتنها ، فسواء فقره وغناه ، اذا ابتأس يجيد القريض واذا تنعم يجيد القريض . كان فرلين الشاعر الفرنسي بائساً تنفق عليه الغواني ولطالما نام في العراء ، وكان الشاعر « بودلير » يقضى ليله حتى الصبح في قهوة أو متجولا في الشوارع ، وتجول الشاعر « جولد سميث » في أنحاء أوربا سعياً على قدميه مسترزقاً من العزف على « الناى »

آية ذلك انه أصدر من سنة مضت قصصاً شعرية تصور الحياة العادية ، وفي هذا الشهر أصدر قصة « طروادة » بأسلوب سهل ممتنع والاسلوب البسيط الجميل هو نهاية ما يصل اليه الفن

رحم الله أمير الشعراء لقد كان عظيم الانتاج ، يحب الشعر للشعر وينظمه في المنفى وفي أوقات الهناء

من الافواه لا من الكتب

اشتهر جماعة من المصورين الانجليز في القرن الماضي بزعامة روسيتى ، وجعلوا مذهبهم الرجوع بالتصوير الى طريقة كبار هذا الفن على عهد روفائيل وأمثاله من مصورى الطليان . . ونشأت لهم مكانة واشتد نقد النقاد لطريقتهم وأعمالهم ، خصوصاً الكاتب المشهور « جوذراسكين » وانتصر لهم فريق كبير منهم الشاعر « سوينبرن »

كان هؤلاء المصورون يتفقدون الوجوه ويطوفون الشوارع والمتنزهات ، بحثاً عن

من السيدات الجميلات . وقد فتنتهم تسمى « اليصابات سيدول » فما زال روزيتي » حتى جعلها تجلس اليه كل صورها . وأخيراً تزوجها ، الا أنها تشكو من ألم لم تعلم أنه مبادىء السل . فاستعانت على التخلص من هذا المخدرات ، وحـذا حذوها زوجها روزيتي » . فلما مرضت ، لم يكترث كثيراً بها ، لأنه كان نشيطاً دؤوباً على العمل وكان يحب فنه حب العبادة ، وفوق كان مدمناً . فماتت زوجته واتهم هو عجل بوفاتها وتحمل وزر إهمالها وهي فراش الموت

تاريخ هذه الزوجة مأساة ، وقد كتبه من الكاتبين ، لكن « فيوليت هنت » ابنة أحد هؤلاء المصورين الذين عنهم ، ابتدعت طريقة جديدة في تاريخ حياة اليصابات روزيتي .

وقد ساعد « فيوليت هنت » أنها كانت على صلة وثيقة منذ طفولتها بأفراد تلك الرابطة الفنية ، وقد سمعت عنهم الكثير من أفواه اهلهم وأصدقائهم . ومن كل ذلك كتبت سيرة حياة اليصابات « روزيتي » فجاءت فريدة في بابها صادقة في صورها تقرأها فتحسب أنك كنت تعيش في تلك الايام الغابرة مع هؤلاء الفنانين

فتح جديد في الأدب بلا شك ! !

أخبار أدبية

* اطلعنا على البريد الانجليزي الاخير ، فطابت نفوسنا عند ما قرأنا في مجلة « جون أو ـ لندن » الاسبوعية التي تصدر في عاصمة بريطانيا ، نبأ وفاة أمير الشعراء شوقي بك . ولعل هذه أول مرة تنعي فيها مجلة انجليزية لقرائها شاعراً عربياً . وتلك علامة مشجعة تدل على ان الادب العربي الحديث بدأ يأخذ مكانه بين الآداب العالمية ، والفضل في ذلك لحركة التجديد التي أبلى فيها أمير الشعراء خير بلاء

* كتب ولي عهد الانجليز مقدمة كتاب الفه الجنرال « سيلي » عن اعمال البطولة التي قام بها رجال « قوارب الانقاذ » على الشواطىء الانجليزية

* صدر كتاب عن تاريخ حياة مستر رامزي مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية ، وقد كتب مؤلفه في العنوان الفرعي هذه العبارة : « دراسة في التطور الاجتماعي والسياسي » فكأن حياة هذا السياسي تعتبر حادثاً من حوادث التاريخ ودوراً من أدوار التقدم في بلاده

* تنشر مجلة في النرويج مذكرات كتبها ابسن في دفتر يومياته ، ويقال ان هذه المذكرات ستلقي ضوءاً جديداً على اعمال وحياة هذا الروائي المسرحي العظيم



سيارة من طراز جديد

أقيم في باريس أخيراً معرض للسيارات عرضت فيه آخر المستحدثات في صناعتها وقد لفت الانظار سيارة متوسطة الحجم جعلت مؤخرتها منسابة دون زاوية وبها زاوية وبها فرجتان تدخل منها الحقائب وعجلات المطاط الاحتياطية وادوات السيارة الاخرى وتمثلها هذه الصورة



هل البغض والعداوة غريزتان لا يمكن القضاء عليهما؟

يقيم في المانيا الآن عالم روسي يدعى الدكتور الكسيس ديرو وقد جرد هذا الرجل حياته لاجراء تجارب علمية طويلة يريد الخروج منها باثبات ان ليس ثمة عداوة غريزية حقيقية بين طبقات المخلوقات المختلفة، بل ليس ثمة اى غريزة عداء حقيقي بين الحيوانات المفترسة وغيرها من الحيوانات الوادعة التى ترعى العشب والكلأ

وتتلخص نظرية الدكتور ديرو في انه مهما تكن النزعات الوراثية في حيوان ما، فانه من الممكن تهذيب هذه النزعات بتأثير البيئة الملائمة والتدريب اللازم

وعلى ذلك فانه يرى ان من اليسير أن ينمي روح الصداقة بين الحيوانات المفترسة والحيوانات التي اعتادت جدود هذه الحيوانات افتراسها، بان يربى هذين النوعين المتناقضين معاً في جو يسوده الود وتتناسى فيه أحقاد الجدود والطراد العنيف الذى كان يقع بين الاسلاف

وقد استعرض هذا العالم الروسى عدة صور تؤيد صحة ما ذهب اليه، منها صورة قطة تحنو على فأر صغير حنو الام الرءوم على رضيعها المحبوب!

واستطاع هذا الطبيب أن يخلق صداقة ومودة بين كلب وأسد حتى انك إذا رأيتهما فى صورة معاً رأيت في عيني السبع مايشعر بالعطف على صديقه واستعداده للذود عنه وصد من يريد أذاه، كما ان الكلب قد وقف في جوار الاسد مطمئناً الى صداقته واثقاً في اخوته في غير خشية ولا تحفظ!

ولقد الف الدكتور ديرو بين كلبة وجراء نمر أمريكى ماتت امهم وهم في دور الرضاعة وكانت الكلبة مرضعاً أوشكت على فطام صغارها فرحبت بصغار عدوتها اللدود اذ تغلبت عليها روح الحنان والامومة

وماكادت أمثال هذه الصورة تنشر في الصحف حتى انهالت على جريدة كبرى صور عديدة تمثل روح الالفة والمودة بين كثير من الحيوانات المقول بأن غرائزها تدفعها



اجتماع ثلاثة اضداد — قرد وكلب وقط

... العداوة وهي صور تؤيد رأي الدكتور ... وتحقق نظريته

ولقد رأينا من هذه الصور واحدة ... تجلت فيها صداقة أرنب وغراب ... معا كأنهما يتجاذبان أطراف حديث

وأبدع من هذه صورة قطة وكلب في ... غرام منقطع النظير

فقد دنا الكلب من الصديقة المحبوبة ... يقبل فمها ويلعقه بينما فتحت فاها ... في تراخ دون أن تنسى دلال ... تتمتع في رضى واستمتاع !



ائتلاف عجيب بين أرنب وديك

فيالها من صداقة

على أنه رغم نجاح العالم الروسي في التأليف بين كثير من الحيوانات ذوات الغرائز العدائية عن طريق التدريب والمعاشرة ، فان القضاء النهائي على غريزة العداوة هذه ـ بصفة مستمرة ـ لا يزال مسألة لا يقول العلم بأنها قد حلت بصفة قاطعة

قطة تحرس فراريج

وفي صورة أخرى احتضن قرد قطة ... راضيا ووقفت قطة أخرى في جواره ... خشية ولا وجل

ولقد بلغ من حسن ألفة أحد الكلاب ... عشرته أن أمسك بين فكيه عصا ... على طرفها ديك من فوقه قط، ووقف ... الطرف الثاني ببغاء في جواره حمامة ، ... حين أن استوى فوق رأس الكلب ... يقضم بندقة !



صديق الجميع :
كلب وببغاء وديك ودجاجة

سليلات المجد الاثيل وأغصان
شعب يدين بالمحبة لهن وبالولاء
عناية الله ، وترمقهن أعين
ملكيتان منهن ، وهما صاحبة
السمو الملكى الاميرة فائزة التي
من عمرها السعيد والثانية قد
اليهما والى جلالة الملك والملكة

صاحبتا السمو الملكي الامير
فوزية والاميرة فائزة

صاحبتا السمو الملكى الامير
فوزية وفائزة ومعهما
تريضان عليهما في حدائق القصر

الاميرتان فوزية وفائزة تحت
شجرة في حدائق القصر الملكي



(اهدانا هذه الصور

… السمو الملكي

… جلالة الملك

… بين عطف أب حنون عليهن وعلى أمته ، وبين دعاء
… كما تنمي الزهرات اليانعات ، تكلأهن وأخاهن الاكبر
… شهر نوفمبر الحالي بأنه الشهر الذي ولدت فيه أميرتان
… التي ولدت يوم السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١ وصاحبة
… سنة ١٩٢٣ . فالاولى قد بلغت الآن الحادية عشرة
… نشر صورتيهما الكريمتين على هذه الصفحة رافعين
… أما الكريمة الغالية الصغرى صاحبة السمو الاميرة فائقة
… يونيو سنة ١٩٢٦



صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية وقد أمسكت بيدها كتاباً ، ولا عجب لجلالة والدها قد بث في نفوس أولاده حب العلم والاطلاع



صورة بديعة جمعت بين كريمات جلالة الملك الصغريات وهن من اليمين الى اليسار : صاحبات السمو الملكي الاميرات فائزة وفوزية وفائقة



عالم المرأة



خالقة الازيا[illegible]

[illegible]س من السهل ا[illegible] الا[illegible] التي توافق اهواء ملا[illegible] النساء في نواحي العـالم خصوص[illegible] متغيرة في كل حين ولـكن السيدة لسبث هي خالقة الازياء التي لاتكل فهي دئماً مشغولة بابتكارات جديدة وقد استدعيت اخيراً من باريس الى هوليوود لتضع ازياء حديثة لـكواكب السينما هنالك . وتمثلها هذه الصورة مستغرقة في التفكير في زي جديد وفي فمها الغليون الذي لا يفارقه

احاديث عن الجنس اللطيف

النساء اكثر قابلية للتعليم

من المشاهد المعروف لدى المعلمين
والمعلمات ان البنات اكثر طاعة وصبراً على
مشاق التعليم والقيام بواجباته من البنين .
وقد دلت التجارب المتوالية على ان نسبة
النجاح بين البنات أكبر منها بين البنين ،
ودلت الامتحانات العامة على ان التلميذات
اكثر سبقاً وتقدما من التلاميذ . وكثيراً
ما يحتلن امكنة غير قليلة في الصفوف
الاولى من ترتيب الناجحات والناجحين .
وقد نشرت « مجلة المرأة المصرية » لصاحبتها
السيدة الفاضلة بلسم عبد الملك نبذة طريفة
في هذا الصدد فقالت ما خلاصته ان
الاميركان نظموا بوليسا أهليا في قبيلة
...و المتوحشة التى قتل كثير من رجالها
في الحرب الكبرى ، وفتحوا فيها مدارس
...م ، فتبين لهم أن النساء من أذكى من
...ر فيه التعليم والتهذيب حتى في الصناعات
اليدوية التى تستدعى حصافة ومهارة ، وانهن
...تقن النظافة والدقة والنظام بسرعة
مدهشة

في بغداد

جاء في أخبار العراق أن البوليس منع
رواية السينمائية « ليالي نيويورك » لكثرة
ما فيها من مشاهد التقبيل والعناق . ثم
اعلنت السينما ذاتها انها ستعرض رواية
« ...تري كولنج » محلها ولكنها عدلت
عنها من تلقاء نفسها

وتصرف البوليس في أمة عريقة في
...د الاسلام كالعراق جدير بالثناء خصوصا
...راء هذه الخطة الممقوتة التى اختطها
اصحاب دور السينما من عرض الروايات
...رامية التى يكثر فيها التقبيل والعناق والتى
تلحق السينما بالملاهي الدنيئة وتجعل المرأة
فيها سلعة يتزاحم عليها مختلف الرجال ،
ويتلاعبون بها ارضاء لاهوائهم . وقد وجد
أصحاب دور السينما في ذلك من الربح
ما شجعهم على الاكثار من عرض هذه
الروايات السخيفة حتى بعدت السينما في
كثير من رواياتها عن الغاية التهذيبية وعن
الغرض الاسمى من أن تكون اداة تربية
وتثقيف ووسيلة حسنة لسعة الاطلاع
وتغذية المدارك والافكار

استفتاء التواليت

نشرنا في العدد (٣٦٤) من « كل شيء » استفتاء للقراء عن التواليت وهل هو ضروري لجمال المرأة ؟ وقصرنا غرضنا من التواليت على استعمال الاصباغ والادهان التى تبالغ بعض السيدات والآنسات في الاكثار منها بطريقة تسيء الى بشرتها . وقد جاءتنا عدة ردود من قارئات هذه المجلة وقارئيها ننشر منها ما يلي :

* اذا سألتني رأيي في تلك الاصباغ والادهان التي تستعملها المرأة للتجميل فاني أقول لك انها من الأشياء الضارة بالجلد المشوهة له . وصدقني انها تكلفنا نحن النساء مالا ومجهوداً اذا صرفناه في حاجاتنا الأخرى سدت فراغا كبيراً . فضلا عن انها تضيع من وقتنا مالو صرفناه على العناية بمنازلنا وتربية أطفالنا لجنينا من وراء ذلك خيراً كثيرا

القاهرة – (حرم علي . ا . س)

* أحرجتنا يا أستاذ بهذا الاستفتاء . هل تظن أن النساء يستغنين عن تجميل وجوههن بهذه الأدهان والأصباغ ، ولو كن ملكات الجمال ان الجمال يا سيدي هو ثروة المرأة ، فهى تسعى دائما لخدمته وتعمل دائما لاستكماله ، فاذا حرمتها من التواليت اضعت عليها جزءاً من ثروتها

القاهرة – (آنسة ز . م .)

* ان استعمال المرأة للاصباغ والادهان معروف منذ القدم حتى في عهد الفراعنة والاشوريين . وقد اولعت المرأة بالتجمل أمام الرجال واخوتها من النساء ، لأنها تنشد الجمال ، وتعتقد انه لازمة من لوازم حياتها ، وقد صار التجمل عندها بهذه الاصباغ والادهان من الضرورات التى لا محيد عنها فمن الصعب ان نمنعها من هذه العادة التى درجت عليها منذ القدم واصبحت من طبيعتها

السويس – (محمد الدسوقى الطباخ)

* أعرف آنسات وسيدات هجرن التجمل بالاصباغ والادهان وهن فى غاية من الحسن والجمال . ولم يؤثر تركهن لهذه المواد فى حسنهن وجمالهن . بل على العكس من ذلك فقد اكتست بشرتهن بريقاً جميلا وظهر على وجوههن اشراق الطبيعة الخلاب

اسكندرية – محمد عطا

* صدقني أنني كثيراً ما نقمت على ما يقوم به بعض الانسات والسيدات اللاتي اعتدن المبالغة فى التجمل بالاصباغ والادهان – تلك المواد التى تشوه البشرة وتجني على نضارتها الطبيعية ، وتجعل صاحبتها بحالة أقرب الى (الكرنفال) . . . انني لا ألوم هؤلاء السيدات والآنسات اللائى خضعن لهذه العادة . ولكني ألوم من ابتدعها فقد مضى على هذه العادة زمن طويل . ومن الصعب أن يهجرها الجنس اللطيف على الرغم مما تكلفه من المشقة وما تستنفده من المال

طنطا – (آنسة ع . ف رشاد)

الرجعية أضمن لسعادة الزوجية

هذا ما تراه الزوجة الصينية بعين الاختبار

عادت الى الولايات المتحدة سيدة امريكية لبثت أغلب سني حياتها في بلاد الصين فنشرت كتاباً طريفاً عن مشاهداتها في الصين نالت عليه إحدى الجوائز الادبية . وقد حادثها صحفي أمريكي عن رأيها في المرأة الصينية وحياتها الزوجية فافضت اليه بالحديث الطريف التالي :

« إن حسن المعاملة والأدب هو المثل المنشود في الاسرة الصينية ، وهو الذي يمكن المرأة الصينية من أن تعيش في سلام مع سائر افراد اسرتها واقاربها العديدين الذين يقيمون معها تحت سقف واحد . فان العادة السارية في الصين - وقد زادتها الازمة الحاضرة رسوخاً - أن أفراد الاسرة الواحدة سواء الابناء والاقارب يقيمون معاً وحتى بعد زواجهم . وقد يتضخم عدد افراد الاسرة الواحدة لهذا السبب فيضم البيت الواحد جيشاً من الابناء والاقارب !

« وقد تحدث بعض الخلافات العائلية في هذه الاسرة الكبيرة العدد ، ولكن ذلك نادر الوقوع سريع التسوية ، فالاسرة الصينية تكاد تكون أنموذجاً للسعادة العائلية

« ذلك الى أن الغرض الاسمى الذي يعمل له الصيني هو رفعة الاسرة واحترام من هم أكبر منه سناً بين ذويه وأقاربه ، وهو شعور يقوي الرابطة ويقضي على المنازعات

« وينتقل هذا الشعور الى الفتاة التي تنتقل الى اسرة ما كزوجة لأحد ابنائها ، فهي لا تكاد تطأ عتبة بيت آل زوجها حتى تتفانى في سبيل اسرتها الجديدة ، بل قد يبلغ بها هذا التفاني حداً يتضاءل أمامه تفانيها في سبيل زوجها

« والزواج عند الصينيين يؤخذ من وجهته العملية أكثر من وجهته العاطفية اذ الغرض الأول منه بقاء النسل في الأسرة وضمان عدم انقراضها ، أما الحب فلا دخل له في الزواج بتاتاً فالفتى والفتاة الصينيان يتعلمان منذ نعومة الاظافر أن الاسرة فوق كل شيء ومصالحها قبل المصالح الفردية ، وان الواجب نحو الاسرة هو أول الواجبات واحراها بالمراعاة

« فاذا كبر الفتى أو الفتاة تطلع أهلوهما الى البحث لهما عن الزوج أو الزوجة الملائمين لهما - في وجهة نظر الأهل لا زوجي المستقبل ، ولا يتراءى الزوجان قبل يوم زفافهما ففي هذا اليوم فقط يرى كل منهما



ام صينية مع طفلها

حياته لأول مرة ويدعو الآلهة أن
قلبيهما المودة والألفة وينمو الحب
بين الفتى والفتاة ، لأن ذويهما قد
في أول الامر أن يكون كل منهما
الآخر

وهذا على نقيض الازواج الامريكيين
زوج الفتاة الفتى بعد حب سريع
تلازما بعد الزواج رأى كل منهما
مشارب خاصة وآراء تناقضه ،
وجهة نظر معينة في صدد الزواج
يوافقه عليها الطرف الثاني فتكون
العائلية التى كثيراً ماتنتهي بالطلاق
وانني لأرى في الزواج الشرقي نزعات
وتطيل مدى السعادة فيه ، فلا
الرابطة كذلك الشعور الذي يسود
الشرقيين من روح الاحترام
والثقة المتبادلة والمصلحة المتحدة
ذلك الى ان النظام وروح الطمأنينة
التى تسود الزواج في الصين كفيلة
الحب بين الزوجين وتنميه على

الصحيح ان بعض جهات الصين وخاصة
والبلدان الساحلية تقصد بالزواج
ما يقصد اليه ويراه الغربيون ،
هذه أقلية ضئيلة جداً لاتقاس بالصين
المترامية الاطراف التى يدين ٩٩ في
من أهلها بالزواج الشرقي الذي يسبق
الذين يأتى بعده

وقد أسفرت التجارب والمشاهدات
الفتاة الصينية المتفرنجة والتي لا
الا بعد حب وغزل والتى يمنحها
المتفرنج حقوقا تثبت المساواة بينهما ـ
التجارب والمشاهدات على ان هذا
الزواج لا يدوم طويلا

« ذلك ان الصينية المتفرنجة تجاري الزوجة الغربية في الانصراف عن شئون البيت والعناية بالحياة المنزلية فيزهدها الزوج وينهض الى المطالبة بطلاقها

« وقد رأت هذه النسوة ، من جهة أخرى ، أن زواجهن من الصينيين المتفرنجين يذهب بسمعتهن ومنزلتهن الاجتماعية اذا طلقن . فعلى الرغم من حق المطلقة أن تتقاضى من مطلقها نفقة الا انه قل أن تنال المطلقة النفقة التى يقضى لها بها فتسوء حالها

« أما الزوجات الاخريات اللواتى يتزوجن على تقاليد الصين القديمة ، فانهن اذا طلقن من أزواجهن بقين في بيت أسرة الزوج لا يخرجن منه وينفق عليهن ذوو الزوج لأنهن قد أضحين مذ دخلن ذلك البيت بنات هذه الاسرة ينتمين اليها ومحسوبات عليها

« وشعور السمو بالاسرة عن الزلل وتقديس العائلة ورعاية أفرادها هو الذي يحمل أهل الزوج على ان لايفرطوا في هذا العضو الجديد من أسرتهم ولو طلقها ابنهم

فانت ترى ان سعادة البيت والزواج في الصين خير بكثير من زيف الحضارة الغربية وزوقها »



سوان شن – لينج ممثلة سينمائية صينية

في معرض للالبان

أقيم أخيراً معرض لصناعة الالبان في القاعة الزراعية الملكية بلندن وقد عرضت به اطوار تلك الصناعة ومنتجاتها المختلفة . وتمثل هـذه الصورة فريقاً من العاملات في تلك الصناعة وقد أمسكت كل منهن دلوها التي تحلب اللبن فيه والناظر اليهن يرى مبلغ النظافة في تلك الصناعة



ابنة راسبوتين

راسبوتين أشهر من نار على علم فهو الراهب الروسي الذي لعب دوراً هاماً في سياسة روسيا واشتهر بالدهاء والوحشية حتى أغتاله احد امراء الروس ، وقد ظهرت ابنته اخيراً في باريس تركب الخيل في بعض ملاعبها وقـد أدلت للصحف بتصريحات دافعت فيها عن أبيها وحاولت أن تحسن ذكراه . وتمثلها هذه الصورة مع جيادها بالملعب



آلهة الجمال الحديثة

من بين آلهة اليونان القدماء الالهة فينوس ربة الجمال وقد أقيمت أخيراً مباراة في لوس انجليس بامیركا لانتخاب إلهة الجمال الحديثـة التي حازت جميع شروطه تبعاً للذوق العصري . وتمثل هـذه الصورة الفتيات المتباريات وقد وقفت احـداهن على ميزان لتوزن على أن تتلوها عليه الاخريات



صديق القارئ

الحب والزواج

شرع (م . ف) في اعداد معدات الزواج تحت تأثير والديه ولانه يريد ترك حياة العزبة ولكنه يخاف الزواج من ناحية واحدة وهي انه كان يحب فتاة متعلمة تعليماً راقياً وكانت تحبه ولكن قامت الحوائل الكثيرة دون زواجهما ثم لاحظ انصرافها عنه وما لبثت ان استمعت الى والديها وخضعت لتأثيرهما وتزوجت سواه . وحزن (م . ف) حزنا شديداً حتى فكر يوما ما في الانتحار ولكنه صبر مؤملا ان يبرىء الزمن من جرح قلبه . ونفس اقدامه على الزواج الآن هو كما يقول من الوسائل التي يروم منها نسيانه لحبيبته الاولى . وهو يسألنا هل يقدر له السعادة الزوجية وظروفه كما ذكرنا ؟

والواقع ان هناك امثلة عديدة تدل على كذب المثل القائل : « ما الحب الا للحبيب الاول » ، فكثيرا ما يحب الانسان ثم ييأس من حبه لاسباب شتى ويحسب انه لن يشفى قط من ذلك الحب ولكن اذا به يحب مرة ثانية وقد يكون حبه في هذه المرة أقوى وأثبت منه في المرة الاولى حتى ليعلم انه في تلك المرة الاولى لم يكن حبه الا نزعة طائشة . وكثير من الرجال يتزوجون دون حب ثم يطلعون على مزايا في زوجاتهم وتؤلف العشرة بينهم وبينهن فيتولد في قلوبهم غرام صادق لهن . فلا تخش الزواج بل ثق انه خير وسيلة تنسى بها حبك الأول

المرأة والعمل

يأسف الاديب (ع . ا) لتأخر المرأة المصرية في ميدان العمل ويقول في خطابه : « وآن الآن لبلادنا ان تقتدي بالبلاد الاوربية بل بتركيا الشرقية حتى نرى فتياتنا المصريات مستخدمات في البنوك والمحال التجارية وغيرها ؟ » ثم يذكر كلاما كثيراً في هذا الموضوع ، وليسمح لنا حضرته بان نخالف رأيه فان محرر هذه الصفحة له رأي قد يعده البعض رجعيا ولكنه مقتنع به بعد مشاهداته في البلاد الغربية فان الحقيقة ان دخول المرأة الغربية مضمار العمل ومزاحمتها للرجل في ميدان الكسب لم يؤد إلى سعادتها ولكنه جاءها بالشقاء فأصبحت مثل الرجل مرغمة على السعي وراء رزقها بعد ان كانت معتمدة على كسب الرجل سواء أكان زوجها أم أباها أم أخا لها ، والمرأة التي تبحث عن رزقها تلاقي مثل ما يلاقيه الرجل من عناء المزاحمة وهموم العيش بل ان نصيبها من ذلك أكثر من نصيب الرجل لضعفها الطبيعي . فلماذا نطلب لفتياتنا المنعمات مثل ذلك الشقاء ؟ صحيح ان هناك ظروفا تضطر المرأة إلى طلب الكسب الشريف ولكن ذلك لا ينبغي أن يكون بمزاحمتها للرجل وانما يكون بنشر الصناعات المنزلية التي توافق الحالة الاجتماعية في بلادنا وتفي للمرأة العاملة برزقها دون أن تزج بها في ميدان المزاحمة . ولا تنس ان هناك آلافا عديدة من الشبان المتعلمين العاطلين فهم اولى بالعمل والرزق من الفتيات وثق ان كثيرا من عقلاء الغربيين أنفسهم صاروا يندون باشتراك النساء في الاعمال المختلفة وينسبون اليه مساوىء كثيرة .

في الصيدلة

يقول (مريض) - كما وقع في خطابه - إنه يستعمل منذ زمن دواء يجد منه فائدة لصحته ولكنه كلف عدة صيدليات بعمله وكل صيدلية تطلب له ثمنا يختلف عن ثمن الاخرى والاعجب من ذلك أن طعم الدواء يتغير كل مرة وقد تزيد فائدته أو تنقص تبعاً لذلك مما جعله يرتاب في أمانة بعض الصيدليات . وقد ذكر لنا تفاصيل الاثمان واسماء الصيدليات . وهو ما لا يمكن نشره والرأي عندنا أنك اذا اشتدت ريبتك في دواء احدى الصيدليات وكانت تلك الريبة على أساس فما عليك الا ان تطلب تحليله بمصلحة الصحة ثم تثبت الغش على تلك الصيدلية . فانه حرام ان يجتمع على المرضى ألم المرض واتعاب الاطباء وثمن الدواء ثم يعطى لهم بعد ذلك دواء مغشوش لا يفيدهم

الشباب والاعمال الحرة

علق أديب بامضاء (يائس) على النصائح التي أدلى بها للشبان بعض كبراء الاقتصاديين والعاملين في الاعمال الحرة في عدد سابق بهذه المجلة فقال : « ان كل ما قالوه كلام نظري فانه بدون رأس مال لا يمكن الشاب أن يقوم بأي عمل وليس جميع المتعلمين بارباب اموال بل أكثرهم فقراء في الواقع فكيف يلامون على رغبتهم في التوظف بدواوين الحكومة وماذا يفعلون اذا وجدوا أبوابها مغلقة في وجوههم ؟ » ثم قال في ختام خطابه : « نريد نصائح عملية يمكن تنفيذها لشاب متعلم فقير ليس لديه رأس مال . فماذا يفعل مثل هذا الشاب ؟ » والواقع انه لم ينصف في حملته على تلك النصائح فانها عملية لا نظرية وكأننا به يريد ان يزعم ان جميع العاملين في المشروعات الكبيرة في مصر أو غيرها قد بدأوا حياتهم برءوس اموال مع ان الواقع يخالف ذلك فان اكثر اولئك كانوا فقراء ولكنهم جدوا واقدموا واقتصدوا حتى نجحوا في حياتهم . واذا أراد نصيحة عملية غير تلك النصائح فلينظر الى الاجانب الذين يأتون الى بلادنا خاوي الوفاض ثم يكونون الثروة بالجد والاقدام ثم ليقتد بهم ولا (ييأس)

طوابع البريد
في المانيا

ان علاقة طوابع البريد بالتاريخ السياسي هي علاقة ثابتة وطيدة ، اذ أن طوابع البريد هي مظهر من مظاهر هذا التاريخ . وفي أغلب الاحيان فان مجموعة كاملة من طوابع البريد لأمة من الامم هي ملخص واف لتاريخ هذه الأمة والادوار السياسية التى مرت بها . وانه من الفائدة لجامع طوابع البريد ان نلجأ من آن لآخر لكتابة شيء عن دولة من دول العالم ونبين الظروف والمناسبات السياسية التى مرت بها وعلاقة طوابع البريد بذلك ، وحسبنا فائدة القارىء العادي وجامع طوابع البريد على حد سواء .

ولنبدأ اليوم بالمانيا فهي أمة لها شهرتها العالمية ، ولا تخلو مجموعة من طوابع البريد الالمانية لكثرة عددها وسهولة تناولها .

ونحن اذا تكلمنا عن طوابع البريد فلا نرجع بالقارىء الى ما قبل سنة ١٨٤٠ وهي التى ظهر فيها أول طوابع بريد بالشكل المألوف .

ان ظهور طوابع البريد في المانيا معاصر تماما للنهضة الالمانية الحديثة وسلسلة الحوادث التاريخية التى أدت الى الاتحاد الجرماني . فقبل سنة ١٨٦٠ كان مايطلق عليه « المانيا » اليوم عبارة عن عدة إمارات ودوقيات ومقاطعات قائمة بنفسها لكل منها بيته المالك وامراؤه ونظامه . وكانت هذه الدويلات تختلف في المساحة وعدد السكان، فمنها ماكان مترامى الاطراف كدولة بروسيا وبافريا وسكسونيا ومنها ماكان لايزيد عن مدينة بضواحيها كهامبرج وهانوفر وبرنسويك . وبقى هذا الحال

إلى ان آل عرش بروسيا الى « وليم » الذى اتخذ من « بسمارك » رئيساً لوزرائه ومن ثم بدأت سياسة بسمارك الهائلة التى أدت الى اتحاد الدويلات والامارات الالمانية ونتج عنها « المانيا الحديثة » .

وتتلخص سياسة بسمارك في أنه بدأ بالتخلص من النمسا — منافسته في ذلك الوقت — ومن ثم كانت حرب النمسا سنة ١٨٦٦ والتي هزمت فيها النمسا هزيمة منكرة أظهرت بروسيا بمظهر الحامي للدويلات الجرمانية وكان أن انضم أغلب دويلات الشمال لبروسيا وكون « الاتحاد الالماني الشمالى » . وقد اندمجت فيه امارات شلزويج وهانوفر وفرنكفورت وهامبرج وبرمن الخ .

إلى ذلك الوقت (سنة ١٨٦٦) كان لكل دولة كما أسلفنا نظامها الخاص في طوابع البريد تصدر منه ماتشاء من الفئات وكان أغلب الطوابع قاصراً على شعار الدولة أو الامارة وفئة الطابع ولم تظهر صور الامراء على الطوابع . وكان بينهم أمير امارتى (ثيرن وتاكس) الذى احتكر في سنة ١٨٥٢ اعمال البريد في كثير من الامارات الجرمانية الاخرى ولذلك كانت طوابع هاتين الامارتين تستعمل وتباع في كثير من البلاد الخارجة عنها .



اول مجموعة للاتحاد الشمالي الالماني — ١٨٦٨

ولما أعلن اتحاد شمالي المانيا في سنة ١٨٦٨ صدرت طوابع خاصة به حلت محل طوابع الامارات التي دخلت في هذا الاتحاد

وما لبث بسمارك بعد ذلك أن زج ببروسيا والاتحاد الشمالى فى حرب السبعين حيث هزمت فرنسا الهزائم المعروفة. وكانت النتيجة ان انضمت باقى امارات الجنوب



اول طوابع الامبراطورية — ١٨٧١

الى الاتحاد . وفي ١٨ يناير سنة ١٨٧١ نودى بملك بروسيا « امبراطوراً على المانيا » في احتفال عظيم بقصر فرسايل (حيث كانت الجيوش الالمانية تكتسح فرنسا)



شعار مدينة بريمن

وتلا ذلك ظهور طوابع الامبراطورية في سنة ١٨٧١ حيث الغيت طوابع الاتحاد وبيع ماكان مخزوناً منها

ولنذكر للقراء موجزاً لتاريخ طوابع البريد في بعض الامارات الالمانية قبل الاتحاد :—

(١) امارة مكلنبرج

ظهرت فيها اول طوابع بريد سنة ١٨٦٤ وكانت في بادىء الامر تستعمل طوابع امارتي (ثيرن وتاكس) ومن سنة ١٨٦٨ استعملت فيها طوابع الاتحاد الشمالى

...ت الى ان حلت محلها طوابع
...الامبراطورية سنة ١٨٧١



شعار مدينة همبرج

(٢) برمن
ظهرت أول مجموعة في ١٨٥٥ تحمل
...برمن وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٦٧
...محلها طوابع الاتحاد

(٣) برجدرف
كانت لها طوابعها الخصوصية من سنة
١٨.. وفي ٨ اغسطس سنة ١٨٧٦ ضمت
...هامبرج وبيعت الطوابع المخزونة فيها
...الا الاكليشيهات حيث توجد الاخيرة
...في متحف البريد ببرلين



ذكرى دستور ويمار – ١٩١٩

(٤) همبرج
كان بها فروع لمكاتب بريد كل من
...روسيا وهانوفر ومكلنبرج وثيرن
...كس وايضا كان بها فرع لبريد الدانمرك
...عندما الحقت بالاتحاد الالماني اقتصر على
...طوابع الاتحاد وبيعت الطوابع الاخرى
...(وكان أغلبها غير مصمغ من الخلف) وبقيت
...الى ان حلت محلها طوابع الامبراطورية

(ا. ز)

برتال الحسناء

بقلم الاستاذ احمد خيري سعيد

— ١ —

عاد تيمورلنك الى سمرقند عاصمة ملكه ، والدنيا من ورائه بحر من الدماء تغرق فيه جبال من الجماجم والاشلاء وقد أخضع الشرق من الهند إلى الاناضول واستولى على ثمانية وعشرين تاجا . وشرع فى اعداد المعدات لعرس أحفاده الستة ، ذلك المهرجان العظيم الذي شهده المدعوون من سائر جهات الارض ، من أوربا وأفريقيا وبلاد الصين . وفتحت الابواب الزمردية على مصاريعها ، ورحبت « القبة الحزفية » بالقادمين ، ونثرت دنان الخمر على بسط الحدائق الخضراء لذة للشاربين ، وقطعت أشجار غابة كبيرة لتعلق عليها المصابيح . ودام الانس واللهو شهرين كاملين ، أباح خلالهما تيمورلنك كل ما حرمته الشرائع وما لم تحرمه وأنذر من يعكر الصفو العام عذابا نكراً

وكان بين المدعوين أمير من قبل السلطان فيروز ملك « الدكان » أعظم دولة في جنوبي الهند ـ أرسله ولى نعمته ليهنىء تيمورلنك بزواج احفاده ويقدم له طاعة مولاه ودخوله تحت لوائه . وهذا غريب في بابه ، اذ ان تيمورلنك اكتسح شمالي الهند وأذل ملوكها ، وجلس عند باب دلهي الكبير يوم ٤ ينايرسنة ١٣٩٩ ، على عرش الهندوستان التاريخي وحضر جميع ملوك الهند الشمالية ليقدموا فروض الولاء ويتلقوا من مليكهم الاعظم الامر بصك العملة باسمه والدعاء له على المنابر وارسال الجزية الى سمرقند عن يد وهم صاغرون

ثم برح الهند على جناح طائر ، ليؤدب السلطان بايزيد ملك الاتراك ـ غادرها لكنه ترك الخوف من جبروته يفعل مالا تفعله الجيوش المرابطة . فما نسي أهل هذه البلاد التاعسة هول ما صنعه في دلهي قواده وجنوده الظامئة الى الدماء الشرهة الى الاسلاب، حين قتل السكان وأخذ من عاش أسيراً لا كأسرى الحرب ولكن كأذل العبيد . خمسة عشر يوماً قضاها جيشه في دلهي يسفك الدماء وينهب الكنوز ، ويتخذ من قصورها « اسطبلات » للخيل ـ لم ينس أهل الهند أنه صنع في بغداد هرماً من ثمانين الف جمجمة

واهب الممالك ومدمرها ومغتصب العروش والمكافىء بها من يشاء ، كيف جاء « السلطان فيروز » يهديه عرشه ، ولا يبزه جوداً . فليكن ملكا على ملوك الهند الجنوبية وليحكم تلك الاقطار باسم تيمورلنك . والويل لمن يتأبى من ملوكها على طاعة « فيروز » فان الذي أعطى الدرس في دلهي ، ليس أحب اليه من الاعادة والتكرار

أثرت تلك الطاعة الاختيارية في نفس تيمور ، لا سيما وقد هجر الشراب وأقبل على العبادة ومدارسة الدين وعساه يكفر عن سيئاته التي لا تحصى . فكتب فرمانا بسيادة « فيروز » ملكا على الدكان و « مالوا » و « جوزرات » ، وأنعم عليه بحمايته ، وبعث اليه مع سفرائه بهدية سنية تتألف من سيف طالما قتل به تيمورلنك الابرياء، وخلعة من الخز مطرزة بالجواهر ومملوكا تركيا واربعة جياد كريمة

لم يذعن ملوك الهند الجنوبية للسلطان فيروز بالسيادة الا في الظاهر ومن قبيل الرسميات . وتعاهد سلاطينها المسلمون مع الملك الهندوسي الوحيد ملك « بيجانوجور » ، واتفقوا على قتاله في الوقت المناسب . والوقت المناسب هو وفاة تيمورلنك الذي هرم فلم يبق من عمره الا اشهر أو سنوات معدودة على الاكثر

— ٢ —

كان « فيروز » مزيجا من الفيلسوف والمقاتل والعاشق ، ثلاثة اضداد تكونت منها شخصيته . عقله للدرس والتفكير ، وارادته للفتك والمغامرة ، وقلبه للصبابة واللذات . مشغوف بالموسيقى يقول انها تعرج بافكاره الى السماء وبروحه الى الله ، ويزعم ان الخمر لا تخرجه عن رشده . لاذ ببلاطه جمهرة من العلماء والفلاسفة فاكرم وفادتهم وبسط لهم يده بالعطاء وافسح لمناقشاتهم الحرة صدر المتسامح الحليم

هجر مذهب أهل السنة واعتنق مذهب الشيعة من اجل فتوى أنقذه بها وزيره من حيرة بلبلت خاطره . فهو مفتون بالنساء ـ بكل حسناء رود ، قد بعث في طلبهن من اقصى الجهات . وفي يوم واحد دخل في «حريمه» ثلثمائة فاتنة كاعب . من اولئكن الحور رقيقات ابتاعهن بالمال ومنهن فاتنات أحرار لا يشترين بالمال

ابتنى قصراً فى مدينة « فيروز اباد » على شاطىء نهر « بيما » . قصرا عظيما هو مدينة صغيرة لكثرة ما يحتويه من دور مبعثرة في بساتينه الفسيحة ، وحشد فيها صفوة الجمال العربي والقوقازي والتركي والروسي والصيني والاوربي والهندوسي . ومن عجيب امره أنه كان يحادث كل حسناء بلغتها ويداعبها بحيث توقن أنها هي وحدها التي تحتل قلبه وتستأثر بلبه وعقله

فالآن بلغه أن في إحدى القرى النائية في مملكته فتاة أبدعها الخالق على غير مثال هي « برتال الحسناء » ابنة فلاح من قرية « موكدال » الواقعة على الحدود المتاخمة لمملكة « بيجانوجور » . فبعث في طلبها وأين هي ؟ ! انهم لم يجدوها وحكوا أن ملك البلاد المجاورة أغار على قريتها ونهبها وعاد سالما

— ٣ —

قسيس من البراهمة الى موكدال
رحه الى مدينة « بينارس » المقدسة
ل روع الفتاة أنهـا حرية بزواج
وتكهن لهـا بعرش تتبوأه وتاج
على جبينها المضيء . وذهب يعلمهـا
ويلقنها اسرار الموسيقى ويدربهـا
حتى لقد كانت ترقص فتعود خيوط
الشفافة وتعود نغمات ترجيعها كاشعة

قادرها على وعد الرجوع اليهـا
من ابنـاء الملوك واصحاب الحول
وبالفعل غاب عاماً ، ورجع يحمل
بنة مليك « بيجانوجور » فى الزواج
وطن اليها أنهـا صارت من اليوم
إذا رضيته بعلا
هوسية فكيف ترفض الزواج من
دينها ؟! يالها من فاجرة لاتستحي
صرخ للقسيس البراهمي بعزمها على
من أمير مسلم ! ! ألأنها ترى الغلمة
وتلمح الغنى عنـدهم والسلطان

كيفما كانت الحـال ، صمم ملك
وجور » على اغتصاب هذه الحسناء
ها بالكره منها . فأمر أحد قواده
على « موكدال » في خمسمائة فارس
جنوده وأصبرهم على القتال ،
على القرية عند الفجر ويحمل اليه
ولو أدى ذلك إلى حرب ضروس
سلطان « فيروز »
القائد القرية وعمود الصبح
رتاع أهل « برتال » وفروا من
معهم فتاتهم . فبحث عنها القائد على
سوى . وفي سورة غضبه أمر بالنهب
الدماء . ورجع إلى مولاه بصنوف
بينها الدر والجوهر

— ٤ —

أجل برتال ، لامن أجل الاغارة
برتال أعلن « السلطان فيروز »
على جاره الطاغية الهندوسي .

وزحف على عاصمة ملكه فدخلها إلا أن خصمه رده عنها إلى المرج المجاور . فشطر « فيروز » جيشـه شطرين : شطر تحت قيادته يحارب ملك « بيجانوجور » ويستبقي معظم قواته ، وشطر تحت قيادة أخيه يعيث في بلاد خصمه فساداً ، يقتل وينهب ويفتح المدن ويحرق المعابد . واستمر الحال على هذا المنوال شهوراً اربعة ضاق بها خصمه ذرعا وطلب الصلح كارهاً

فرضى « فيروز » بالصلح على أن يتزوج من ابنة عدوه ، ويبني بها في الحال ثم انه اشترط أن يعطيها والدها مهراً باهظاً مائة الف جنيه نقداً وعداً وكميات عظيمة من اللآلىء وخمسين فيلا والفين من المغنين والقينات والراقصات والموسيقيين . وكتب في عقد الصلح ان ملك « بيجانوجور » مكلف بالبحث عن « برتال الحسناء » وارسالها إلى السلطان فيروز حيثما كان

وقد هان على الملك الهندوسى أن يزوج ابنته من عدوه ولكنه أحس الغضاضة والذلة في البحث عن فتاة لا يدرى ماذا يريد ان يصنع بها ذلك الرجل الذي اشتهر بأنه « زير نساء »

— ٥ —

لما وقع بصر السلطان « فيروز » على برتال الحسناء لاول رؤيته لها قال : « انك يا بنيتى أبدع مما وصفك الواصفون . أنا كهل وانت صبية ومن حق الكهول احترام الشبان اذهبي قد زوجتك من ابني ولى العهد »

صفحة الاختراعات



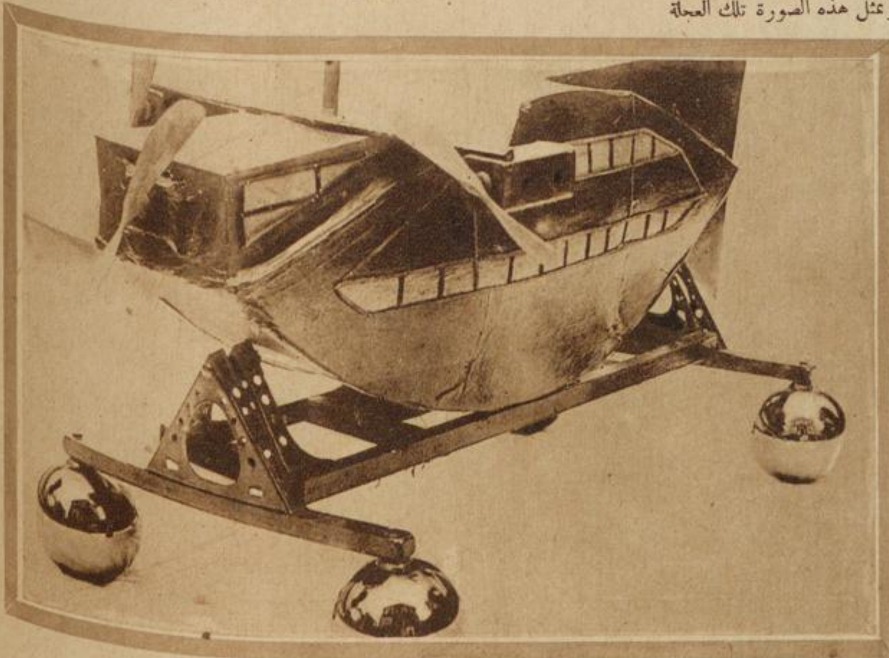
اختراع مصري

اخترع حضرتا عبد الحليم واحمد دهشان من تجار الكلوبات بمدينة الاسماعيلية آلة لتعمير مصابيح الغاز (الكلوبات) وكيفيه ذلك ان يعلق العامل المختص الكلوب ويظهر وزن الكلوب في ميزان خاص بالآلة ثم يتصل بالكلوب خرطوم خاص يملؤه بوساطة ادارة جهاز خاص بذلك وعند ما يتحرك رقم الميزان الى علامة خاصة يعرف امتلاء الكلوب . وتمثل الصورة صاحبي الاختراع يجوبان الشوارع باختراعهما على عجلة لملء المصابيح



الحركة الدائمة

افتتح في باريس معرض للاختراعات العجيبة وقد لفت الانظار فيه عجلة خفيفة التكوين معقدة الشكل ويقول مخترعها انه حل بهذه العجلة مسألة (الحركة الدائمة) التي ظل الفلاسفة يسعون الى ايجادها منذ القدم وانه نجح في ذلك بنسبة ٩٩ ٪ وتمثل هذه الصورة تلك العجلة



طيارة لعبور المحيط

اخترع جان فارجيه الفرنسي طيارة من طراز لم يسبقه اليه أحد وهي معدة لعبور المحيط الاطلنطي ومجهزة بثلاثة محركات قوة كل منها ٨٢٥ حصاناً وتقل مائة شخص وميزتها انها لا تغرق قط مهما اشتدت حولها العواصف والانواء . وتمثلها هذه الصورة

كنز عصري

أين تكدس فرنسا مالديها من الذهب؟

في وسط باريس كنز ... بكنوز ألف ... يحوي من الذهب ، ... ونقوداً ، مايساوي ... ثلث الذهب الموجود في أوربا وأمريكا جميعاً

وهذا الكنز العجيب يمر به ... باريس ويرون ظاهره دون ... يفطنوا الى محتوياته بل إن ... كثيرين منهم لايكادون يعرفون ... البقعة شبه الخربة الواقعة ... بنك فرنسا العتيد هى ... بلادهم الذي يحوي ثروة ... وعتادها ، وأن تحت هذه ... الخربة بناية شاهقة ، أو ... أصبح غائرة ، تتكون ... سبع طبقات يبلغ غورها زهاء ثمانية ... متراً ، تحوي خزائن بنك فرنسا ... تضم بين جدرانها ما يوازي نحو ... ٧٠ فرنك من الذهب ، عملة ... وسبائك خامة

وهذه البقعة الخفية أو هذا الكنز ... عن أنظار العيون هو محط أنظار رجال ... الاقتصاد في العالم كله ، بل هو المحور ... يدور على مقتضاه السياسة العالمية : ... أو ديبلوماتيكية .

وطريقة الهبوط الى هذا الكنز العصري ... مصعد كهربائي له قناة خاصة يجري ... صعوداً وهبوطاً من أعلى الكنز إلى ... جميعاً الى أن يبلغ قرارته السفلى

... يدخل المرء هذا المصعد الكهربائي ... يشق هذا الكنز لا يكاد يسمع حركة ... إذ يسود الهدوء والسكوت ، ... حوله أنواراً باهرة تتكسر أشعتها على ... البيضاء الناصعة . أما الهواء فانه ... يبعث الى أنحاء هذه البناية الضخمة ... خاصة ، كما ان هذه الاجهزة تبعث ... معينة من الرطوبة والحرارة



بنك فرنسا حيث تودع فرنسا كنوزها

فاذا هبط المرء الى الطبقة الاخيرة السفلى من الكنز رأى باباً غليظ السمك مصنوعاً من أقوى وأنقى انواع الصلب ، وقد افردت له قاطرة كهربائية لتفتحه وتغلقه

ويبلغ طول هذا الباب قامة اما سمكه فيزيد عن سمك ستة رجال او سبعة اذا وقفوا صفاً ! فلا القنابل ولا اقوى القذائف تستطيع ان تحدث ثلمة في هذا الباب الذي خلفه ثروة أمة تعبث في عالم المال بمصائر الشعوب

ويلي هذا الباب العظيم نفق كأنه قد شق في صلب ، وينتهى هذا النفق إلى ردهة واسعة ملأى بالانوار الوضاءة

وهي ردهة تبلغ في سعتها مساحة مسرح أو كنيسة ولكنها عارية من الاثاث أو النقوش ، اللهم الا بضعة كراسي ومناضد منثورة في أحد أركانها كأنها وضعت هنالك سهواً

وهذه الردهة المقفرة قد أعدت لليوم العصيب ذلك اليوم الرهيب الذى تصبح فيه العاصمة الفرنسية وبنكها العتيد تحت خطر الحرب الجموح

وعندئذ يهبط بنك فرنسا الى صميم هذا الكنز المنيع ويستمر في عمله في هدوء بعيداً عن دوى القنابل وهجمات الاعداء . ويستطيع العاملون فيه أن يجدوا من الزاد والمؤونة ما يكفيهم ثمانين يوما ، كما انهم يجدون كافة ما يحتاجون اليه من وسائل النوم والراحة والتدفئة والتبريد ، ويجري اليهم الماء من مجرى خفي لا ينقطع

ذلك إلى ان التيار الكهربائي الذي يجري في انحاء هذا الكنز لا يتصل بالتيار العام السارى في المدينة

وبهذه الاحتياطات وبين هذه الجدران الرهيبة العاتية يستمر العمل في هذا المركز المالي العالمي دون انقطاع الى ان تنفرج الغمة

وفى غرف هذه الطبقة توجد خزائن بنك فرانسا وذخائره وذهبه ، كما توجد الوثائق المالية الخطيرة التى تتضمن قروض الدول وضمانات الشركات الكبرى وأسهم وسندات ذات خطر وذات قدر عظيم

على أن مهمة هذا الكنز لا تقف عند حد خزن أموال بنك فرانسا وعتاده بل إنه قد أعد ليتسع — في وقت المحنة — لاحتواء مافي متحف اللوفر من ذخائر فنية لاتقدر بثمن كما يتسع لما في دار الكتب الاهلية الفرنسية من مخطوطات ومحفوظات ثمينة

وبذا تضم هذه الجدران الحديدية الهائلة ثروة فرنسا المالية والادبية والفنية بين جنباتها فلاتقوى المدافع ولا المترليوزات على احداث ثغرة فيها . فاما ان تنفرج غمة الحرب اذا وقعت وهددت باريس ، وإما ان تبقى هذه الكنوز في باطن الارض ولو الى حين !

مصر منذ ربع قرن

وكيل الداخلية

في ٦ نوفمبر سنة ١٩٠٧

يسافر اليوم سعادتلو ابرهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية (وزارة الداخلية) الى روما ليحضر المؤتمر الصحي هناك ويكون مع سعادته الدكتور روفر رئيس مجلس الصحة البحرية . وقد تشرف أمس بمقابلة الجناب العالى مستأذناً بالسفر . أما المؤتمر فانه ينعقد في ١٨ الجاري

الطاعون البشرى

في ٧ منه

أصدرت مصلحة الصحة العمومية تقريرها الاسبوعى الذى انتهى أمس البارحة ومنه يؤخذ أنه حدثت عشر إصابات : واحدة بالاسكندرية ، وواحدة بطنطا ، وأربع في السنبلاوين وثلاث في أجا

وقد بلغ مجموع الاصابات من أول هذا العام حتى الآن ١١٣٥ مقابل ٥١٨ في مثل هذه المدة من العام الماضي

وقد مات بطاعون البقر خلال الاسبوع الماضي ست مواش : واحدة بقنا وخمس بمديرية أسيوط

حالة القطن

في ٨ منه

نشرت شركة المحاصيل العمومية خلاصة الرسائل التى تلقتها عن حالة زراعة القطن في خلال شهر اكتوبر . وهذا هو نص تلك الخلاصة :

« لم تكن حالة الجو في النصف الاول من اكتوبر موافقة للزرع لان الليالى كانت باردة فهذا البرد أخر تفتيح لوزات الجنية الثانية في كل الجهات على وجه التقريب وأضر ببعض الجهات والجنية الثانية مقصورة على البشائر التى بدت منها في أول أمرها .

أما الجنية الثالثة فانها تبدو غير منتظمة وحالتها تابعة لحالة كل جهة وكثرة محصولاتها موقوفة على ماتكون عليه حالة الجو في خلال شهر نوفمبر

أما حاصل الخليج فهو مايزال بين واحد وبين عشرين في المائة اكثر من العام الماضي

والخلاصة أننا اذا نظرنا الى النتيجة من مجموع الحالات والأخبار فاننا نحكم بأن محصول هذا العام سيكون على وجه التقريب كمحصول العام الماضي . وهكذا كان تقديرنا الاول أى أن المحصول سيكون من ٦ ملايين و٧٢٥ الف قنطار الى ٧ ملايين قنطار

المؤتمر الاسلامى

في ٩ منه

عدلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي عن الاجتماع في مساء اليوم في دار سعادتلو حسين باشا واصف لأسباب ادارية والارجح أنها ستنعقد في دار سماحتلو السيد محمد توفيق البكري بالخرنفش

مرض الامير عبد المنعم

في ٩ منه

أصيب نجابة ولى عهد الاريكة الخديوية وشقيقته بالحمى التيفودية. وهذه الحمى سائرة الآن بدورها الطبيعى في الاسبوع الثالث .

الاسلامية ووكيل دائرة القصر العالى ومدير شركة تجزئة الاراضي ووكيل دائرة البرنس محمد ابرهيم فبكته كل عين عرفت فضائله وبكته جميع الصحف وبكاه القضاء لانه عرفه رجل العدالة والحق وبكته المشروعات الخيرية لانه كان دعامة الجمعية الخيرية الاسلامية . وبكاه اخوانه من الطبقات العالية لانه لايذكر له بينهم غير الاستقامة والنزاهة والنشاط في العمل

﴿كل شيء﴾ هـذا هو ثانى الستة الذين وقفوا على قبر الامام الشيخ محمد عبده يؤبنونه ، فماتوا بعده بالترتيب وأولهم الشيخ أبو خطوة العالم والاديب الجليل . وقد أشار اليهم المرحوم حفني ناصف في أبياته التي أرسلها إلى المرحوم حافظ ابرهيم . وهي مشهورة . ومنها :

أبو خطوة ولى وقفاه عاصم
وجاء لعبد الرازق الموت يطلب

اسماعيل بك غصبرنسكى

في ١١ منه

سافر اليوم عزتلو اسماعيل بك غصبرنسكى صاحب جريدة ترجمان التى تصدر في القريم وصاحب اقتراح المؤتمر الاسلامي فودعه على المحطة جمهور كبير من الادباء الافاضل الذين عرفوه . وقد أعد له ليلة أمس سعادة مصطفى باشا كامل مأدبة في أوتيل سميراميس اكتتب بها وحضرها جمهور كبير فخطب في هذه المأدبة سعادة الساعي وحضرة ضيفه وغيرهما خطباً تتناول موضوع المؤتمر وما يرجى من ورائه من النفع والفائدة للمسلمين قاطبة . وكان سعادة عطا بك حسنى قد أعد أمس البارحة مأدبة لاسماعيل بك دعا اليها أصدقاءه ومحبيه وتليت فيها الخطب وعبارات المدح والثناء

الضحك يمنع الامراض والعلل

اجمع الخبيرون بعلم النفس على أنه يوجد في داخل النفس البشرية نزاع دائم بين الامل واليأس . فالامل يحدوبها إلى ارتياد مناهل الفرح والسرور العذبة . واليأس يدفعها إلى الحزن والشجن والكآبة الدائمة

ولما كانت محن الحياة ورزاياها لا يدركها حصر كانت الغلبة في أكثر الاحيان لليأس والقنوط اللذين يقضيان على كل مسرة في نفس الانسان ويحملانه على تقطب الجبين والعبوسة الدائمة

ولكن الحزن سم الحياة ومقراض العمر . ولذلك لا يوجد شيء يبعد عن الحياة ماينخر أسها سوى البشاشة والارتياح فيجب أن يعود الانسان نفسه عليهما ما أمكن بل يمارسهما ممارسة في كل أيامه وطول حياته

ومع ذلك لا نراهما كافيين لحفظ الصحة إلا إذا صحبهما الضحك الصادر من قلب مفعم بالهناء والراحة والمسرة الدائمة

ولا نعني بالضحك الابتسامة التي تمر على الشفتين دون أن تتصل بالفؤاد بل القهقهة التي تخرج من اعماق النفس وترن في الفضاء فتسمعها الاذنان ويعيها القلب والحواس والعواطف في آن واحد

فالضحك الصادر عن فؤاد يطفح بالسرور هو البلسم الشافي من كل الامراض والدافع لكل العلل . وهو أعظم مقومات جمال الوجه ومن أشد العوامل على النجاح والفلاح . لانه يشرح الصدر ويجلو الذهن ويشحذ القريحة ويصفي الخاطر من كل الشوائب



ان السيدات يدفعن مئات بل الوف الجنيهات في سبيل تجميلهن ، لكنهن لا ينلن إلا جمالا عرضيا زائلا أي جمالا صناعيا لا يدوم الا سويعات أو أياماً ، ولو دربن أن الضحك ينيلهن ما يصبون اليه دون تكبد أمثال هذه النفقات العظيمة لأقبلن عليه ايما إقبال .

فهو أعظم محسن لجمال الوجه وأكبر مقوم لصحة البدن وصفاء النفس ، بل هو الطلسم الذي يبقي على الجمال الغض ويديم الشباب ويحفظ لدانة العود ورشاقة الجسم

ولنأخذ لنا مثلا رجلا موسراً تجهم له وجه الحظ حتى فقد أمواله وأصبح لا يملك من دنياه شيئاً . فهل استسلامه الدائم إلى الحزن والشجن وتركه نفسه عرضة لليأس القاتل والقنوط المميت مما يعيد له ما فقده من ماله الوفير أم يفت ذلك في عضده عن الدأب ويقعده عن السعي والعمل !

ان حزنه ويأسه يجعلانه يقنط حتى من الحياة التي قد يصرم حبلها بيده فيضيع على نفسه لذة العيش ونعمة الوجود

وأما اذا عمد إلى الترفيه عن قلبه وطرح الحزن جانباً وأخذ بأسباب الهناء مقبلا على الضحك الذي يعيد اليه الثقة بنفسه والامل من الاستعاضة عما فقده فانه يقبل على الجهاد في ميدان الحياة ويعود إلى الكفاح ولا يلبث أن يفوز فوزاً مبيناً يعوض له عن خسارته أضعافاً مضاعفة

فالضحك اذن مجلبة للهناء النفسي ومقو للجسم ووظائفه ، لانه ينظم دقات القلب ويساعد الرئات على تنقية الدم من شوائبه ويعضد الغدد على الافرازات المطلوبة منها وينظم الحركة الدموية ويكسب الجسد مناعة على مقاومة الامراض والعلل

فاضحكوا اذن ماشئتم ، لانكم بضحككم تجلبون الهناء إلى نفوسكم والصحة والعافية إلى اجسامكم

ما تفعله الازمة

انتشرت الازمة الاقتصادية في كل بلد وصارت تنثر الفقر والبؤس باليمين وبالشمال ، وليس الفقراء الآن هم العجزة فقط ولكنهم رجال وشبان مفتولو السواعد يطلبون العمل فلا يجدونه فيبقون هم واسراتهم في فقر واحتياج غير معتمدين الا على اعانة العطلة وهي بطبعها ضئيلة . وننشر على هذه الصفحة مناظر من آثار الازمة في بلدان مختلفة وكلها آثار متشابهة



توزع الهيئات الخيرية في اسبانيا الاغذية على الفقراء والمحتاجين فيتناولونها على مناضد تقام في افنية المنازل وهم فرحون اذ يتاح لهم املاء بطونهم

الى اليمين : كثير من العاطلين في نيويورك لا يجدون مأوى لهم فينامون على أسوار الحدائق وهم في خطر الوقوع . وذلك في ظلال ناطحات السحاب وتحت أعين أصحاب الملايين



الى أسفل : العاطلون في نيويورك يقضون أوقاتهم جلوساً في الحدائق والميادين العمومية وهي أوقات تطول بهم لما فيها من الملل والسأم



فريق من الاسبانيات الفقيرات وقد بلغ بهن الفقر أن صرن تعوزهن المناضد ليأكلن عليها فجعلن يتناولن الطعام وهن واقفات أو جالسات على الارض



شئ من كل شئ

دير عظيم يبنيه ستة قساوسة

منذ ٢٥ سنة والزوار تتهافت على مدينة بوكفاست الصغيرة الكائنة في مقاطعة دفون الانكليزية ليشاهدوا اعجوبة حية من اعاجيب الصبر والثبات وقوة الارادة

فقد كان هناك دير قديم متسع الارجاء أشبه بقلعة حصينة من قلاع القرون الوسطى فتداعت اركانه وتقوض بنيانه حتى أصبحت السكنى فيه خطراً على حياة القسيسين الموجودين في صوامعه وكنيسته الكبيرة .

فتقرر اخلاؤه ودكه الى الحضيض واعادة تشييده على طرازه القديم

ولما كان بنيانه يتطلب ستمائة الف جنيه ويستلزم تشغيل ١٥٠ عاملا لمدة سنة كاملة على أن يستعملوا كل طرق البناء الحديثة فقد تطوع ستة من أولئك القساوسة التابعين لرهبنة « البندكتيين » ليقوموا ببنائه واعادته الى شكله الاصلى بكامل مساحته وبكل ما فيه من الردهات والحجرات والصوامع

شمر هؤلاء عن سواعد الجد والاجتهاد وأخذ بعضهم يقطعون الحجارة من محجر قريب وينحتونها واكب قسيس على درس الهندسة المعمارية وشرع آخر في درس الهندسة الكهربائية

وظل هؤلاء القسس يعملون بدون توان ولا كلل ربع قرن كامل أى ٢٥ سنة حتى أتموا تشييد ذلك الدير الضخم بهمة لا تعرف الفتور ولا الملل

ومن غريب أمرهم انهم قاموا بكل ما يتطلبه البناء دون أن يستمدوا معونة أحد سوى تلوين زجاج النوافد الذي قام به فنانون اخصائيون وصنع الهيكل الكبير و ١٤ هيكلا آخر من هياكل الكنيسة المشيدة في الدير ، فقد قام بها أناس من ائمة فن النحت والنجارة الدقيقة والرسوم البديعة

وقد كان عدد الزوار الذين يأتون من جميع الاقطار لمشاهدة هؤلاء الستة الذين يبنون أعظم واعجب بناية يقدر بمئات الالوف ومعظمهم يتبرعون بالاموال المساعدة للدير ورهبانه

وقد تم البناء في هذه الايام وتقاطرت الجموع الغفيرة لحضور افتتاح كنيسته الفسيحة

وأوفد قداسة البابا ثلاثة كرادلة و ١٥ بطريركا ناهيك بالرهبان والقسس الذين أتوا من بلدان عديدة

وأخذ القسس الستة يرتلون اثناء القداس تراتيل الحمد والشكر للعزة الالهية التى لها كل الفضل في تقوية أجسامهم وتشديد عزائمهم حتى تمكنوا بهذه النعمة السماوية من اتمام معجزتهم الارضية



تخليد ذكرى العظماء

أصدرت ادارة البريد النمسوى طابع بريد من فئة خمسين جروشن وعليه صورة الدكتور اجناز سيبل رئيس الوزارة النمسوية الذي توفي منذ من وجيز ، وسينفق ايراد هذا الطابع في أغراض خيرية وهكذا يعرف الغربيون كيف يخلدون ذكرى عظمائهم . وتمثل هذه الصورة ذلك الطابع وعليه صورة الدكتور سيبل

احصاءات شائقة

— بلغ عدد الصحفيين في الالعاب الاولمبية الاخيرة التى أقيمت في لوس انجليس ٦٠٣ صحفى

— تبلغ نسبة الاراضي الزراعية في اليابان ١٦ ٠/٠ من مجموع مساحة تلك البلاد وتبلغ نسبة الاسر اليابانية المشتغلة بالزراعة ٤٨ ٠/٠ من مجموع عدد الاسر

— يوجد في الولايات المتحدة ١١٩٥٠ جمعية تعاونية لتصريف البضائع وعدد الاعضاء المشتركين فيها ثلاثة ملايين شخص وبلغت قيمة تجارتها في السنة الماضية ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ ريال

أكبر عمارة في الولايات المتحدة

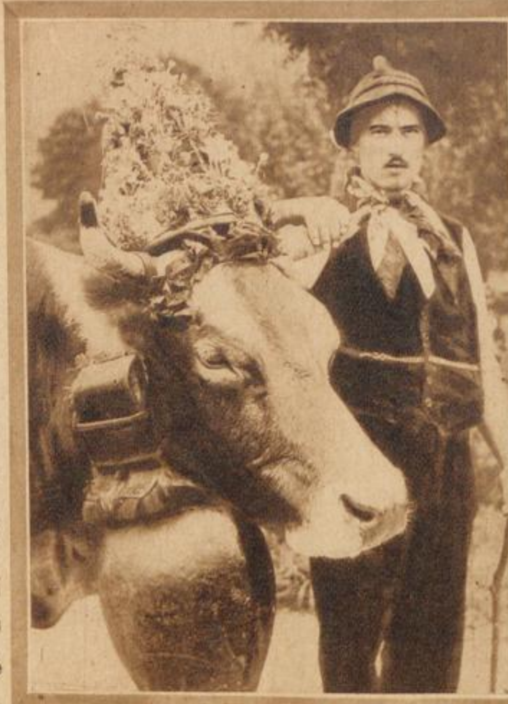
احتفل في هـذه الايام في شيكاغو بافتتاح أعظم بناء في الولايات المتحدة حتى وهي العمارة المسماة « العمارة ... »

ومع أنها ليست من ناطحات السحاب الكبرى لانها لا تحتوي على ٢٢ طبقة لكن عظمها في اتساعها وفي عمقها وتسللها في احشاء الارض

وهي عبارة عن مدينة صغيرة تحتوي على كل المصانع ... . ففيهـا مكاتب ... ومخازن ومعـامل ... وسينما ومسرح وبنك ... (وقهوات) ومكتب للبوسـتة ... للتلغراف وحدائق كبيرة وبساتين ... ومطار وغـير ذلك مما هو موجود في المدن

وتحتوي هـذه العمارة العظيمة على ... شباك و ٥٠٠٠ غرفة و ٧٠٠٠ ...

... فيها عشر آلات كبيرة لتوليد الكهرباء ... مصعد أي « اسانسير »



تزيين البقر

اعتاد أهالي المناطق الجبلية في بافاريا أن يصعدوا بالماشية الى القرى التي فوق الجبال عند بدء الربيع ثم يهبطوا بهـا المراعي في الخريف ، وهم في الحالتين يزينون الماشية ويضعون فوق رءوسها تاجاً من الازهار ويعلقون في رقابها أجراساً تدق حين تسير . وتمثل هذه الصورة فلاحاً بافاريا يجر بقرته وهي مزينة على ذلك الشكل

العجلة اساس الاختراعات

أكثر المخترعين يحوزون المجد والشهرة وبعضهم يكسب المال أيضا غير ان الذي وضع اساس الاختراعات كلها مازال مجهولا ولا يذكره أحد بل لايقدر الناس قيمة اختراعه حق قدرها . ولا شك ان اساس الاختراعات هو العجلة فانه لولاها لمـا اخترع شيء مما نستعمله الآن في حياتنا اليومية مثل المسكن الذي نعيش فيـه والصحف التي نقرأها والسيارة التي نركبها الخ .

وقليل من التفكير يوضح لنا هـذه الحقيقة . وقد اخترع الانسان العجلة أولا لتكون مطية يركبها وينقل عليها الاثقال ولـكنها سرعان ما بانت لها فوائد أخرى فاستعملت مثلا في طحن الحنطة بقوة الماء ولما اكتشف البخار استعملت العجلة في القاطرات وعربات السكة الحديدية ولا يعلم أحد مبدأ ظهور العجلة في العـالم ولـكن من المحتمل انها استعملت في بناء الهرم الاكبر وربما استعملها الصينيون قبل ذلك في سحب المياه . ولـكن بعض الامم القديمة بلغت مبلغا من المدنية دون ان تعرف العجـلة كهنود الازتيك في المكسيك مثلا فانهم شيدوا المعابد العظيمة وعرفوا الفلك دون أن يكون عندهم عجلات



معرض الاقحوان

الاقحوان من الازهار المحبوبة لدى ... في حدائقهم وبيوتهم وقد افتتح معرض خاص بهـا في باريس . وتمثل ... بعض الازهار الجميلة التي عرضت هناك



الخوف من الكتب

النقيضان في دم الانسان

حب الكتب مثل بغضها في دم الانسان والكتب ليست هي الورق والجلد ، الكتب هي ما يدون من معلومات ويسجل من حقائق . والمعلومات والحقائق موجودة فيما حولنا كما أنها موجودة في نفوسنا . والانسان بطبيعته متطفل يحب ان يتعلم ويعرف . فاذا عز عليه الحصول على المعلومات والحقائق من الكتب التمسها في الطبيعة وفي الحياة . ومن أجل هذا سميت الحياة كتاباً ، وسميت الطبيعة أعظم كتاب

يقول لنا علماء النفس ان كل انسان مزيج من الخير والشر ، وخليط من العقل والجنون والحب والبغض . وإذا صح قولهم – ولماذا لا يكون صحيحاً ؟ ! – فاننا جميعاً نحب الكتب ونبغضها على درجات . فهذا يزيد حبه على بغضه ، وذاك يزيد بغضه على حبه . وأنت واجد أناساً يبغضون ولا يحبون ، كما أنك واجد أناساً يحبون ولا يبغضون . وهؤلاء أقلية شاذة . وهذا وجه الغرابة فيهم ، ونحن مشغوفون بكل غريب

في الناس رجال ونساء يحبون الكتب الى درجة الجنون ، وفي الناس رجال يكرهون الكتب الى درجة الجنون . فالجنون بحب الكتب يناقضه الجنون بكرهها والكره يبعث على الخوف ويدعو الى الاشفاق . ونحن محدثوك عن غرائب في باب الخوف من الكتب

الجلاد يحرق الكتب

ثار الشعب الانجليزى بقيادة كرومويل وانتصر الشاعر ملتون لقضية الشعب ، وكتب رسالة يدافع بها عن حقوقه سماها « دفاع عن الشعب الانجليزي » فأمر الملك شارل الثاني بمصادرتها وإحراقها . وكانت العادة المتبعة وقتذاك أن يتولى « الجلاد » عملية الاحراق . فجاء الجلاد في الموعد المحدد ، وأحرق ماصودر من نسخ الرسالة وقد تستغرب الاصرار على احراق الكتب غير المرغوب فيها بمعرفة الجلاد الرسمي فأغلب الظن أن الكتب كانت تعتبر في مرتبة الانسان من حيث القدرة على نشر الفكرة ، أولعلهم كانوا يفعلون ذلك من قبيل الرسميات ولكي يتأكدوا من أن الاحراق قد تم باشراف الرجل المسئول عن ازهاق الارواح

هـذا الجلاد هـو رمز الرقابة على المطبوعات . وقد أصبحت الرقابة على المطبوعات في عصرنا هذا ضعيفة قاصرة على مصادرة ما يفسد الاخلاق ويشكك الجمهور في عقيدته وينتهك حرمة القوانين القائمة

احراق كتب أمة بأسرها

يعرف القراء أن القائد التتري « هولاكو » لما دخل بغداد فاتحاً ، سلب ونهب وقتل ، ثم نقل الكتب من المكاتب وقذف بها في نهر دجلة لتكون جسراً يعبر عليه جنوده من شاطىء الى شاطىء . ولا يمكن تقدير خسارة العلم والأدب والفن من جراء هذا العمل الجنوني لكن التتر قوم جهلاء يكرهون العلم ويخافون من الكتب ويخشون أهلها

وقد حدث في تاريخ الصين ما هو أدهى من ذلك . حدث أن كبير الوزراء «لي سزو» أمر بجمع سائر الكتب واحراقها في سنة ٢١٣ قبل الميلاد . وكانت الكتب في حوزة رجال الدين وتلاميذهم فرفضوا لكنه هددهم بالسجن والقتل إذا لم يذعنوا لأمره . فخاف بعضهم ، وفضل البقية الموت على تسليم كتبهم . فقبض على ٤٦٠ منهم ودفنهم أحياء . ثم جاء بكتب الأدب والتاريخ وسواها فاحرقها . إلا أنه استبقى كتب الطب والدين والزراعة فلم يحرقها

يماثل هذا العمل الجنوني ، الذي يدل على الخوف من الكتب وكرهها ، ما صنعه أنصار « سافونارولا » القسيس والمصلح المشهور الذي ادعى النبوة فانهم هجموا على قصور عائلة « دى مديشي » في مدينة فلورنسا وأحرقوا مكاتبها فلم يذروا ورقة واحدة – صنعوا ذلك وأجراس الكنائس تدق بعنف . والسبب في إحراق هذه الكتب هو أنها تحتوى على آراء ... وتعاليم تناقض المذهب الارثوذكسي

غيرة النساء من الكتب

يقول المثل المشهور : « حب الكتب وحب النساء نقيضان لا يجتمعان » وفي معنى ذلك يقول المتنبي : « وخير صديق في الزمان كتاب » . وهناك ما يدل على غيرة النساء من أصدقاء أحبابهن ، لان الحب الأنانية واثرة . وقد اتهمت بالغيرة من الكتب نساء شهيرات . ويقال إن زوجة « برنارد شو » أمرت باحراق كتاب فرانك هاريس محرر مجلة « الستردراي ريفيو » الذي عنوانه « حياتي وحوادث غرامي » ، بحجة أن الخدم قد يطلعوا عليه فتسوء أخلاقهم ، والحقيقة أن برنارد شو كان مغرما بمطالعة هذا الكتاب في أوقات فراغه . ومما يلذ ذكره في هذا الباب أن زوجة رجل جن جنونه بالكتب يدعى المستر « جروب » كانت تدخل عليه في مكتبه وتضحك وترقص وتتهكم بالكتب قائلة إنها تفعل ذلك ليرى زوجها الفرق بين جمال المرأة ورشاقتها وبين جمود الكتب وكآبتها . وتاريخ المماليك حافل بالدسائس والمؤامرات التي دبرتها النساء ضد الكتب ـ الكتب التي شغلت أزواجهن عنهن ليالي وأياما . فقد اشتهر بعض أمراء المماليك قبل الفتح التركي بحب الكتب والمطالعة ولا ندري ماذا صنعت الغيرة بزوجة العلامة عبد الرحمن السيوطي الذي مات في غرفة مطالعته ، لأن أكداس الكتب سقطت فوقه فأخرجوه من تحت الانقاض فاقد الحياة ؟ !

الخوف من الكتب يدعو الى رواجها

في بعض الاحيان يؤدي الخوف من الكتب الى رواجها وانتشارها ، انتشارها سرا ويمكننا ان نشير الى وقائع حدثت في مصر فكتاب « وطنيتي » الذى نفي من اجله الشيخ علي الغاياتي وحوكم الشيخ جاويش وهرب الزعيم الكبير محمد بك فريد بسببه كان يباع بثمن باهظ . وكان الناس يحرصون عليه حرصهم على الجوهرات ولا يعيرونه إلا لأعز اصدقائهم . وليس في الكتاب سوى بعض قصائد حماسية ومقدمة بقلم فريد بك وأخرى بقلم الشيخ جاويش

ولولا الخوف من انتشار هذا الكتاب لما انتشر . وقد طبع كتاب « الخلافة ونظام الحكم » تأليف الاستاذ علي عبد الرازق ثلاث طبعات متواليات في مدة وجيزة ، وسبب ذلك هو الخوف منه ومن انتشاره

ومن النصائح الذهبية في التربية أنه يحسن أن لا ينهى الأب أولاده عن كتب معينة ، والا فانه يحرض فيهم حب التطفل ويحثهم على قراءتها من حيث لا يدري

موسوليني بعد عشر سنوات

(بقية المنشور على صفحة ١١)

الغاية . فهو حين كان يمتدح الحرب كان يقصد أن يبث في نفوس امته روح النظام والتضحية ويقوي لديها الشعور بقوميتها . ثم إنه لما مال الى السلم حتى بعث برسالته السلمية المشهورة الى الامة الامريكية يوم أول يناير سنة ١٩٣١ قصد من السلم وتخفيض السلاح أن يمكناه من تحقيق الاصلاحات الاقتصادية الداخلية التى هي جزء لا ينفصم من برنامج الفاشيست

ويمثل ذلك أيضا يبرر موقفه من الملك فقد كان يعارضه حين حسب ان الملكية عائق في سبيل خطته ولكنه غير مسلكه لما رأى أن الملكية تعاونه على غايته . كذلك الحال في مسلكه ازاء البرلمان فقد حاول في مبدأ الامر ان يحكم البلاد بواسطة برلمان انتخبته الامة وبواسطة وزارة ائتلافية كانت لا تشمل سوى اربعة وزراء من الفاشيست ولكنه لم يلبث حتى أبدل من تلك الوزارة وزارة فاشيستية بحتة ، ومع هذا لا يبعد ان يعود إلى النظام البرلماني الصحيح خصوصا أن المعارضة الخارجية للفاشيستية قد محيت تقريبا ولقد بدت في قلب الحزب الفاشيستي نفسه ميول إلى الديموقراطية ونظمها . ولا تنس أن موسوليني رجل يتبع الظروف والاحوال ويطبق خطته عليها

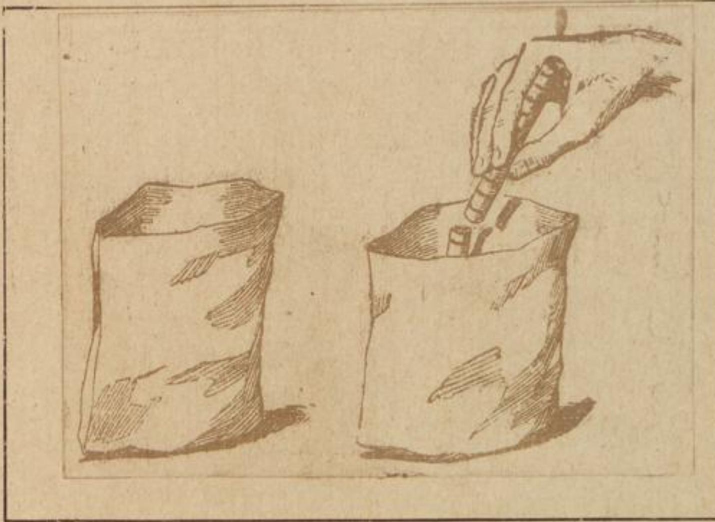
وقد اجتمعت في موسوليني شخصيتان ، الاولى شخصية رمز الاماني والدكتاتور الحاكم بامره وقد نجح في ذلك نجاحا باهرا ويكفي أنه عرف كيف يوفق بين الاوتوقراطية وبين فكرة التقدم الصحيح . اما شخصيته الثانية كرجل فقد شهدته في مكتبه بقصر فنسيا فألفيته الرجل الرزين الواثق من نفسه الذي لا يحسب ان هناك رأيا يعتد به غير رأيه ولكني رأيته كذلك في ظروف أخرى هائجا يضرب المكتب بقبضتين ومع هذا فلن تجد مثله في بساطته وانسانيته



للتسلية



لعبة السهرات : العصا السحرية



ضع على مائدة أمام الحاضرين كيسين من الورق العادي مما يستعمل في محال البقالة لوضع الحبوب وقدم للموجودين عصا صغيرة طولها نحو ١٢ سنتيمتراً ملصقاً عليها ورق ملون بحيث لايظهر منها خشبها وبعد ما يفحصها الحاضرون ليتأكدوا منها يعيدونها اليك فتأخذها وتخبرهم بأن هذه العصا سحرية أى أنك إذا وضعتها في أحد الكيسين تنتقل الى الآخر بسرعة البرق .

وتضعها في الحال في واحد من هذين الكيسين وتغطى فتحتيهما بقطعة قماش وتعزم وتتمتم ثم ترفع الغطاء وتبحث عن العصا في الكيس الذى وضعتها فيه فلا تجدها بل تراها انتقلت الى الآخر فتخرجها منه بعد ماتمزق الكيس الذي وضعتها فيه أمام الحاضرين

وطريقة هذه المسألة سهلة جداً وتنحصر في أنك تصنع عصا من نفس الورق الملصق على العصا الخشبية حتى اذا أعاد اليك الحاضرون العصا الحقيقية تضعها في أحد الكيسين دون أن تجعلهم يشعرون ثم تتناول العصا الورق وتريها لهم من بعيد وتخبرهم بأنك ستضعها في الكيس الفارغ الموجود الى شمالك

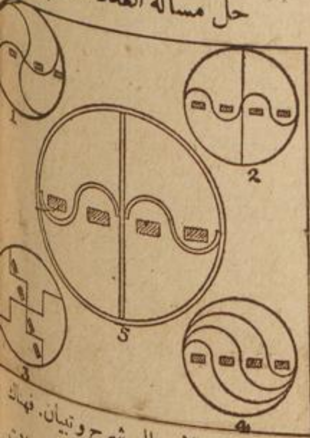
وبعد ما تضعها وتغطى فتحتى الكيسين وتتمتم برهة ترفع الغطاء تريهم من بعيد الكيس الشمالى فارغاً وتمزقه بالعصا الورق التى فيه . وتخرج العصا الاصلية من داخل الكيس الآخر

أين المسافر؟



يوجد في هذه البقعة الجميلة مسافر مار ! فهل بامكانك أن تهتدى الى مكانه !

حل مسألة العدد الماضي



لايحتاج الامر الى شرح وتبيان . فهناك خمسة حلول لاقامة الجدران حول الفيلات الاربع القائمة في قطعة أرض مستديرة ويكفى القاء نظرة واحدة على الرسم لتظهر كيفية تشييد الجدران المطلوبة بحيث يكون لكل مستأجر من الارض نفس المقدار الذى لجاره دون زيادة ولا نقصان

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



ترسل مجاناً لمن يطلبها

حباً في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوى قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ورزم وخلافه) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء ان يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هى الآن تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية
٥٠٪ منه فقط

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



جلوريا ستيوارت

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل